فلسطين الشعب
أبو علي شاهين
15 الخميس 30 ماي 2013 م الموافق لـ 20 رجب 1434 هـ العدد 16118

نعي

تنعي سفارة دولة فلسطين بالجزائرولجنة إقليم حركة فتح في الجزائر الى جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والاسلامية والشعوب المحبة للسلام، القائد الثوري الفتحوي المناضل الشهيدعبد العزيز شاهين (ابو علي شاهين) الذي انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الثلاثاء الموافق لـ 28 / 05 / 2013.

سفارة دولة فلسطين

EZZ DINE KHALED ezz.1966@gmail.com

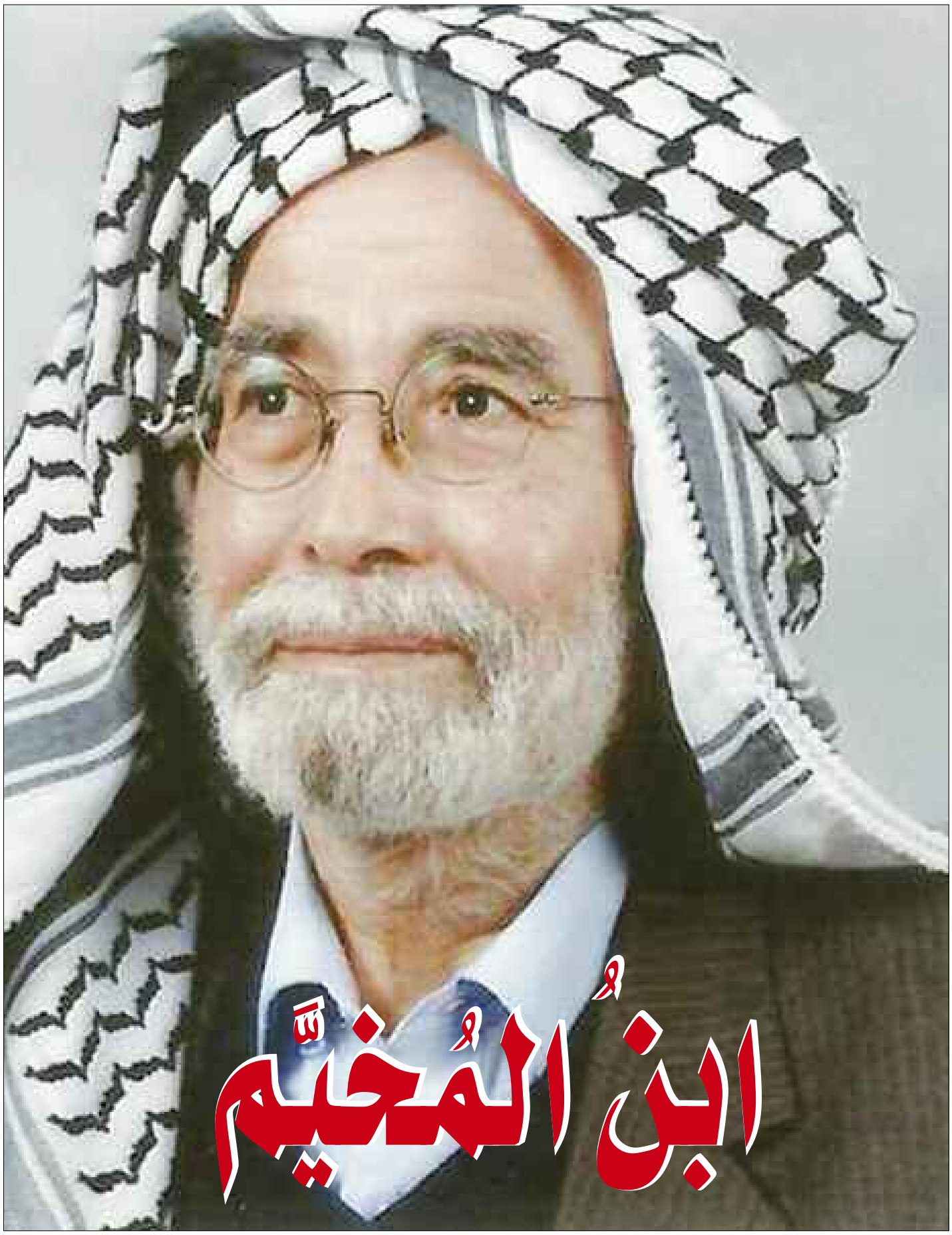

ابنُ المُخيَّم

لرفح المخيم طعمٌ خاصٌّ ونكهةٌ مميَّزة، المخيم هناك ليس مجرد مكانٍ عبقريّ بانحنائه على زاوية المتوسط واطلالته على المكان المقدس شاهداً صامتاً على أحداث التاريخ الكبرى، فحَولها وعلى مرمى ناظريها نزلت ألالواح وانشق البحر وبرق البراق وسار ألانبياء ومرَّ أخوة يوسف غادين ورائحين وعقد أنطونيو قرانه على كليوباترا ومرت جيوش عمرو بن العاص ومن هنا صعد نابليون ساحل الشام ومن هنا انكفأ مرةً أخرى، من هنا مرت سكة حديد التي تصل شطري القارتين، وهنا رمل شاطئ البحر لا رمل مثله، هنا تلتقي ألاشاء ولا تلتقي، أنت على حدود التاريخ المستعصية على العبور، وأنت على حدود الجغرافيا القريبة المستحيلة، هذه حدودي ونبضي وسجني وحلمي وقهري،

هي ليست مجرد مكان، ولا مجرد أفق، الغيوم في سمائها كالطيور تلتقي عند نقطة اشتباك القارات والدول، تستفزُّ شوقَ سكانها للطيران وتراقب العابرين وألانبياء، تسخر من الحروب وتقرأ طالع الغزاة، البحر يفتحها ويمنعها عن العالم آلاخر والسياج يصدها عن أرض الكنانة، وعلى الشاطئ تترصد بوارجُ القوم المستوطنين هواجسَ الحرية، بينما الشرق والشمال مغلقان أمام امتداد القلب، كلُّ هذه الاحترازات التي تترصد ألامل وتقرأ المضمَرَ في عميق الحلم، عيون وقلوب وأرواح تقتات من يقين قارٍّ ببداهة الانتصار ألاخير، وترسم ملامح اليوتوبيا في ذكريات ما وراء الحدود حيث الهوية وحبل الزمان وما تركه آلاباء في شقوق الوصية، ولهذا قسمت نفسها إلى مخيمات تسمت بأسماء قراها ألاولى، ونقشت لهجاتها ووزعتها باقتدار على السنة قاطنيها كلٌّ باسمه ولقبه وأصله وجذوره، كأنما تختزن ذاتها لاستعادة التواصل ذات يوم مسكوتٍ عنه، كأنها ليست إلا في تشرنق وكمون، المخيم يختزن العهدَ آلاتي، ويعيشُ برزخَه، يسترجع عهده القديم، والجديد، يسجّل أسماء الشهداء ويستنسخ جيناتهم، الجدُّ مدفونٌ هناك، وألاب ذُبح من العصابات عام ثمانيةٍ وأربعين في بشّيت، وألاعمام الخمسة قُتلوا في مجزرة رفح عام ستة وخمسين، رفح تُسمّي مخيماتها بأسماء أحلامها، كأنها تستعلي على الراهن الذي بدأ في سفر الخروج من آيار في سنة الصليب، في المخيم اسماءٌ كثيرة لشهداء وبيوتٌ قديمة بنتها وكالةُ الغوث، بيت "أبو يوسف النجار" وبيت كمال عدوان وبيت فتحي الشقاقي، ومدارس باسم القدس وبئر السبع، وملامح تبلور الجوهر من الحال المؤقت الذي ينتظر، وكالة الغوث وعيادة الوكالة ومركز التموين، المخيم سفينةٌ تبحرُ في الرمل منذ ستين عاماً نحو الوعد، تقتات من المستحيل والسأم وتسخر منهما، المخيم لا يلوي على شيء، لكنه يعي أن المعركة طويلة ومتشعبة، المخيم حالةٌ مختلفة ليس مصنّفةً في العلوم، لا هو بالقرية ولا بالمدينة، حالة فلسطينية صرفة، ليست مجرد تشكيل مادّيٍّ عمرانيّ أو بشريٍّ، المخيم يقاربُ حالةَ حلم هي أقرب إلى ملامحه منه إلى حالةٍ واقعية، في رصد إحداثياته يظلُّ المخَيم غيرَ واضح بدون هذا البعد ذي التأثير الجوهري في تذوّق كيميائه وادراك سحره واستحالته وسرِّ تماسكه وحموضة طعمه وقدرته على مواجهة القوى الكبرى وتحدّيه ولامبالاته بالحصار والتهديد وخطر المواجهة مع قوى نووية، الحلم يهزم الواقع، ويؤسس دائماً لواقع، الحلم روحُ المخيم، والحلم روح الرجال الاستثنائيين الذين يؤمنون بإمكانية تجاوز الواقع بما في الحلم من برقٍ وبصيرة تنفذ في قتامة الواقع وبما في الحلم من طاقة لا يصمد أمامها أيُّ أمرٍ واقع، في هذا المخيم الحالم يعيش أبو علي شاهين أباً لهذا الحلم وأباً صائغاً له.

علي شكشك

رحيل يجف فيه البوح عند منتهاه !

هو مثل أو أكثر مما قالته كل بيانات النعي، وتعبيرات وجوه المشيعين، وموته أقصر المختصرات الحزينة وصولا إلى القلب، وغيابه أشد صدمة في حوقلة الواجمين، ودعاء المترحمين والسائلين الله له المغفرة والرضوان ..

بل؛ هو الرحيل الذي وصل ذروته منذ بدايته، صباً لبلاغة ألالم في قالب، من كلمات غير طيعة على اللسان، لمن اعتاد حضور هذا الرجل، إذا ما أراد أن يقول مخبرا، أن أبا علي شاهين قد مات، وحان وقت التعود على هذا الغياب!

كم هو صعبٌ وغير سائغ للناطقين، أن ننعى أحد عباقرة الرواية الوطنية، وشيوخ مناضلي مراحلها المتقدمة، وواجهات التنظير الثوري الخارج من أزقة المخيم. إنها إحدى لقطات الموت المريرة، في شريط الذاكرة الفلسطينية، عندما تتوشح اللحظة بهذا السواد، حزنا وحدادا، على رحيل أحد عمالقة الجيل ألاول، لتلقي بثقلها على كواهل أولئك الذين تفتحت عيونهم، وهم يرون ويسمعون أبا علي يتلو آلايات تلو آلايات، في حب الوطن، ويدرب الذين لم يشهدوا التجربة، على الانتماء لفلسطين كما هي مرسومة في خارطتها ألاولى.

تثري مسيرة أبي علي، الذي صادفت فيه كنيته، بطل الحكاية الشعبية، وكريمها وشجاعها وحفيظ مكتسباتها، كل من أراد أن يُوبنه، فهو ابن الشهيد، وهو اليتيم الشريد، وهو مكفول الطريد، الذين صاروا فيما بعد خمسة أعمام شهداء، في رفح قادمين من بشيت التي كان واقعا، فصارت حلما.

من آلان فصاعدا، لن تقول الذاكرة إلا ما حفظته له وعنه، فكم كان جسورا في مواقفه، مشاغبا في روايته، شغوفا بحروف الهجائية ألاولى، التي كتبت بيان عيلبون لئوسس الانطلاقة. وكم كان نقيا في سريرته وضحكته ودفاعه عن الفكرة، وكم كان عاشقا للمبدأ والمبتدأ وكل أنواع البدايات، وكم كان غزيرا في دردشاته التي لا تنتهي، منذ مسودات الزنزانة والكتابة على جدرانها، وحتى سرير المرض ففراش الموت.

وكم كان عصيا على كل هوى المرحلة، متوحدا مع ذاته، مترفا بالغايات، متعاليا على الجراح، عطوفا مع عتبة البيت والفخار القديم ودلة القهوة، مستمعا لكل شكايات القاصدين. وكم كان أيضا؛ يحن إلى بارودته العتيقة ومسدسه العريض، متلذذا بوصف صوت أول الرصاصات، وكأنه لا زال يسمع صداها حتى آلان، مدافعا عن مشروعية المشروع وروحية الحياة وطبيعية الموت المشتهى.

ثمة ما يسعف الرواة هنا، إذا ما قالوا في ذاك الرجل، الذي سُجي بكوفية وعلم، بديلا موضوعيا عن الكفن، كل ما يمكن أن يقال في وصف الخسارات الكبرى، حينما تتجسد على ألارض وتصبح حدثا، لتتجلى الحكمة إلالهية في اختبار المؤمنين. عندئذ؛ وعندئذ فقط، يجف البوح عند منتهاه، على شكر الله الذي لا يحمد على مكروه سواه، أن جعل من موت بعضنا، حياة لبعضنا آلاخر، لتكتمل السيرة والمسيرة، على نحو من الاحتساب العظيم.

أسرة التحرير.

أبوعلي شاهين ابن ألارض حنكمل المشوار..

بقلم د. مازن صافي

رحل ابن ألارض حبيب ألارض .... القائد المناضل الثائر عبد العزيز شاهين "أبوعلي" .. عضو المجلس الثوري السابق, وعضو لجنة إلاشراف, وعضو اللجنة الحركية العليا, عضو المجلس الاستشاري لحركة فتح, وزير التموين السابق في حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية .. القائد المعلم في معتقلات الاحتلال, الصامد العنيد في إلاقامة الجبرية, الشجاع الفدائي في المنفي وإلابعاد, و الرجل المناضل في ملاحقة ومطاردة الاحتلال له , وفارس عتمة الليل ورهبة العمل السري .. رحل ولازلنا على طريق الهدف .. فوق ارض المعركة .. ارض النضال المقدسة .. رحل مخلصا للثورة والوطن .. عاشقا لناسها وجبالها وسهلها ووديانها وعبق شهدائها وتاريخ حضاراتها وفلسفة الخلاص من كابوس الاحتلال .. لقد كان واحدا من العمالقة وسيبقى صانعا للمجد الفتحاوي .. كيف لا وهو من ساهم في صناعة أدبيات الثورة وتنظيمها وغرس أفكاره في عقول ألاجيال جيل بعد جيل .. عاش مكافحا وودودا وصادقا مع الجماهير .. لقد كان صادقا حين قال " لقد صنعت فتح الحدث أعادت بناء الشخصية الوطنية الفلسطينية، وجعلت من منظمة التحرير الفلسطينية وطناً معنوياً للفلسطينيين إلى أن عادت للخريطة لتتشكل أول سلطة فلسطينية والتي ما كان لها أن تعود على الخارطة دون فتح التي نفخر بانتمائنا لها، فهي حركة صانعة للحدث تاركة للاخرين التعليق .. لقد قالت حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح" في عرس تشييعه ووفاته اليوم الثلاثاء 2013/5/28 " ان رحيل أبو علي شاهين لا يُشكّل خسارة كبيرة لحركة فتح فحسب, بل للشعب الفلسطيني المناضل وحركته الوطنية وثورته المعاصرة مضيفة .. لقد خسرنا اليوم ألاخ والقائد وإلانسان معاً, في وقتٍ أحوج ما نكون فيه إلى شجاعته وصلابته النضالية, فكان رحمه الله رمزاً من رموز حركة فتح ومن رموز النضال الوطني الفلسطيني, وأخاً كبيراً للمناضلين, ونصيراً للمظلومين والمحتاجين والفقراء, ومدافعاً قوياً عن حقوق شعبه وثوابته الوطنية وقضيته العادلة, وتحرير أرضه المحتلة .. إن عظمة أبو علي شاهين انه كان في حياته تعبيرا عن آمال الشعب الفلسطيني كلها وطموحاته كان جسر العبور لشعبنا نحو النضال لنيل حقوقه تحمل مسؤوليات خطيرة وواجه تحديات هائلة، خاض معارك كثيرة وعاش مقاتلا في سبيل حرية الشعب وألاوطان وكان محارباً عنيدا ضد الاستعمار بوجهيه القديم والجديد وكان مقاوما ومقاتلا ضد إسرائيل التي احتلت فلسطين وأجزاء من ألارض العربية." اليوم شارك آلالاف من الجماهير في هذا الموكب الجنائزي وودعت بكل الحزن قائدها الكبير وقد جرت صلاة الجنازة عليه في مسجد العودة وسط مدينة رفح بحضور آلاف المواطنين والقيادات الوطنية وإلاسلامية. ووري الثرى في المقبرة الشرقية في مدينة رفح مسقط رأسه والتي أبى إلا أن يعود اليها في الساعات ألاخيرة من حياته بعد معاناة طويلة مع المرض .. لقد كان الحضور ينادي حزينا ويهتف حزينا " حنكمل المشوار " .. اليوم نردد كلماتك "إن هذه ليست ساعة للحزن ولكنها ساعة للعمل" .. ونقسم أن نصون وصايا وارث ودماء الشهداء، وأن تبقى الوحدة الوطنية بين الكل الفلسطيني ونحافظ على مبادئ العمل الوطني، وأن تبقى فتح حامية لواء النضال والحامي للمشروع الوطني، وأن يبقى العهد هو العهد، و القسم هو القسم، فلا تنازل ولا مساومة على ثوابتنا الوطنية حتى يرتفع علمنا الفلسطيني على مساجد القدس وكنائسها وحتى يتحرر الوطن وألاسرى ويعود لاجئينا... هذا حلمك وحلمنا .. هذا مشروعك ومشروعنا .. هذا همك وهمنا .. هذا هو المشوار وحنكمل المشوار .. وستبقى المبادئ والثوابت طريقنا وسنحمل البندقية التي اشترطت ان تعود لارض المعركة حاملها ... اليوم تسافر في رحلة الشهداء لتلتحق بركب قادتنا العظام المؤسسين المناضلين .. الكمالين وابوجهاد وأبو إياد وأبو الهول وشرار والحسنين والحسيني وألاغا والسبعاوي والمجايدة والقائد العام الرمز أبو عمار وكل الشهداء ألاكرم منا جميعا ... ألاخ القائد الكبير أبوعلي شاهين, و في يوم وداعك المهيب نقولها وبكل الحزن : " إن العينَ لتدمع وإن القلبَ ليحزن, وانا على فراقِك يا أبا علي لمحزونون " فإلى جنات الخُلد يا قائدنا الكبير ونسأل الله العلي القدير أن يتغمدك بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنانه ويلهم ذويه وكل محبيه الصبر والسلوان

رافقتك السلامة إلى الجنة أبو على شاهين .. مع الشهداء والصديقين

د.عبير عبد الرحمن ثابت

كم هو أسى ألاقلام حين تشد الرحال لرثاء سيدها .. ما أنكس ألاعلام حين ترفرف فى جنازة رافعها .. ما أبغض الكلمات حين تصرخ فى عزاء منشدها .. ما أفجع الدنيا حين تودع عمدائها .. ما أحزننى وأنا أبحث عن نفسى لاكتب لك تلك السطور لتلحق بك إلى السماء وتبلغك السلام .. أكتبها على سحابة بيضاء لعلها تلامس روحك الطاهرة وتخبرك بعتبنا عليك فقد رحلت عنا ونحن ما زلنا بحاجة إليك .. بحاجة إلى صلابتك وقوة بصيرتك واصرارك على الحق .. بحاجة لتعاليمك الثورية الفتحاوية التى فتحنا أعيننا عليها منذ خطانا ألاولى فى فتح والثورة .. مضى بك قطار العمر سريعاً ولكنك سطرت تاريخاً مشرفاً فى كل محطاته .. الكثير من كان معك تعب وسقط ومنهم من أطال الانتظار فى محطاته .. وبينما أنت صممت على المضى قدماً إلى نهاية الطريق .. وها أنت وصلت متعباً مثقلا بهموم الوطن والثورة .. وببريق عينك وأنت ترقد على فراش مرضك رسمت خارطة الوطن فى كل وجوه زائريك بالمشفى لتعلمهم معنى الحياة .. ولتحملهم الوصية بأن يبقوا على العهد أوفياء لفلسطين.

تقف كل ألابجديات حائرة فى الحديث عنك .. فأنت ألاب والمعلم والقائد .. ورفيق درب مؤسس الثورة الفلسطينية ياسر عرفات رحمه الله .. وها هى روحه تعانقك فى السماء .. ستفتقدك الكلمات والمواقف التى تحتاج للرجال أمثالك .. ستفتقدك فلسطين وشوارع القدس العتيقة .. ستفتقدك غزة ومخيماتها وأزقتها .. سيتفقدك شيوخها وشبابها .. سيبحث عنك الثوار فى خنادق المقاومة .. سيبحث عنك ألاطفال لترسم بأناملك ضحكة على شفاههم .. ستبحث عنك الثكالى لتضمد أحزانها .

يا أيها الفارس المسافر إلى السماء تمهل قليلاً .. فلما العجلة بالرحيل .. لما ذهبت وتركت الوطن وحيداً .. رحلت ولم تداوى جراحه التى أدمتك .. لترقبنا من أعتاب السماء مودعاً .

إلى اللقاء يا شيخ الثورة .. ستبقى فينا ما حيينا .. سنبقى مؤمنين بأن أصحاب الفكر لا يموتوا بل هم أحياء يرزقون .. نم قرير العين برفقة الشهداء والصديقين .. فسلامنا إليك ومعك وبك وبروحك الطاهرة سنبقى صامدون .. فالعظماء أمثالك باقون .

ونسأل الله العلى القدير أن يتغمدك برحمته ويسكنك فسيح جناته .. وانا لله وانا إليه لراجعون .

وارتحل رجل من زمن عمالقة الجبـــــال

تعلقنا منذ حداثتنا بكلمة ارتبطت بحركة فتح " عمالقة الجبال " , هذه الكلمة بكل مدلولاتها ارتبطت بوجداننا برجال الفتح ومقاتلي العاصفة, هؤلاء الرجال الذين أطلقوا الرصاصة ألاولى , ليكرسوا الوجود والشخصية الوطنية الفلسطينية, هؤلاء الرجال الذين فهموا أن تحرير فلسطين لن يكون إلا بسواعد ودماء أبناءها, فكانت انطلاقة حركة فتح. عمالقة الجبال كلمة تحمل الكثير من التوصيف لمقاتلي فتح كثوار يتمترسون في الجبال ويعشقون البندقية وبحملون الوطن في صدروهم حلما جميلا وحبا وعشقا لا ينتهي, حركة فتح قدمت الكثير من القادة العظماء والشهداء الذين أبدعوا في الفعل الثوري وتركوا بصمات وشواهد لا تمحى من الذاكرة الفلسطينية, وكان حركة فتح بكل تاريخها أصبحت مرادفا أو معنى آخر للشخصية والمشروع الوطني الفلسطيني.

بقلم / عماد مخيمر
ماجستير علوم سياسية- فلسطين

ارتحل اليوم رجل آخر من زمن عمالقة الجبال , القائد عبد العزيز شاهين "أبو علي" , رجل انتمى إلى حركة فتح منذ بداياتها , رجل استشهد والده وأعمامه الخمسة وهم يقارعون المحتل الإسرائيلي, وكان أبو علي شاهين عاش الشهادة وعشق البندقية التي تركها والده, ولكن هذه البندقية لم تذبل ولم تنكسر ولم تنحني ولم تتراجع, فقد ورثها أبو علي وباصرار الرجال وقوة العمالقة لتظل هذه البندقية أكثر قوة وعنفوانا , أبو علي شاهين تبوأ العديد والعديد من المراكز والمهام التنظيمية على امتداد عمره الذي بلغ ثمانين عاما , وحتى آخر لحظات حياته كان يحمل الهم الفلسطيني ولم يتخلى عن كينونته كمناضل وطني فلسطيني , يمتاز بمواصفات إلانسان الذي يعي جيدا أن للرجال مهام لا تنبغي لغيرهم, يعي أن ميادين الرجولة تكون في ساحات الوغى, والتصدي للاحتلال بكافة أشكال المقاومة.

ارتحل أبو علي شاهين هذا الرجل المناضل والذي شكل صوتا حرا محافظا على المشروع الوطني, رجل يعرف أن كلمة الحق لابد أن تقال حتى لو كان الثمن باهظا , أبو علي كان صاحب شخصية واضحة وجريئة واتجاهاتها محددة, لا يهادن ولا يستكين, وطوال تجربته النضالية والكفاحية الثرية كانت مواقفه بارزة وتشكل علامات في التاريخ الفتحاوي, وكثيرا وما كان يواجه الصعاب والمتاعب نتيجة لمواقفه إلا أن ذلك لم يفت من عضده ولم ينل منه, أو يضعف من كينونته كمناضل صلب كانت للبندقية دورها في تشكيل شخصيته وقناعاته, وعندما تكون البندقية هي ألاساس تكون القوة هي المصاحبة لمن يحملها, ولكنها ليست أي قوة , إنها قوة الحق وقوة إلايمان وقوة الشكيمة وقوة إلارادة التي تنحني أمامها كافة العقبات.

ارتحل أبو علي شاهين ذلك القائد الفتحاوي الذي عشق النضال منذ نعومة أظافره, وواجه المحتل إلاسرائيلي واعتقل وعذب وفرضت عليه إلاقامة الجبرية وأبعد , يكفي أن نقرأ تاريخ أبو علي النضالي لنعرف كافة أشكال المعاناة من قبل المحتل إلاسرائيلي, هذه المعاناة بكافة صورها وأشكالها استطاع أبو على اختزالها في شخصه وبطولته, لن نتحدث عن انجازات أبو علي فكلها معروفة وباتت مسجلة في التاريخ الوطني الفلسطيني ولن نضيف شيئا بالحديث عنها , فهذه الانجازات شكلت إضافات حقيقية واضحة للرصيد النضالي لحركة فتح , وشكلت علامة فارقة في مسيرة الكفاح الفلسطيني.

قبيل انطلاقة فتح ألاخيرة "48" عاد أبو علي إلى غزة بعد رحلة اغتراب أخرى , عاد أبو علي والدموع تملأ عينيه وكأنه كان يشعر أنها عودته ألاخيرة, فغزة كانت الميدان ألاول لانطلاقة أبو علي أحد عمالقة الجبال, لتتعدد الميادين من الضفة إلى ألاردن إلى لبنان إلى سوريا والكثير من الميادين, عاد أبو علي إلى غزة يحمل حبا وشوقا لغزة, عاد أبو علي يحمل حلما يريد قهر المستحيل, عاد أبو علي يحمل تاريخا بعبق الشهداء ألاوائل وحكايات البطولة وزمن العمالقة والرجال.

عاد أبو علي ليدخل معركته ألاخيرة, ولكنها المعركة التي نالت منه , معركة المرض العضال, نال منه المرض بعد أن عجز المحتل إلاسرائيلي على النيل منه, نال منه المرض بعد وقف كالطود الشامخ أمام أعداء الثورة الفلسطينية , وارتحل أبو علي, ليشيعه آلالاف من الرجال الذين احتشدوا بعفوية حبهم لهذا الرجل, ليدفن في مدينة رفح – كما أوصى – تلك المدينة التي شهدت شبابه ورجولته وبطولاته ألاولى, ارتحل أبو ودفن كأي ثائر مقاتل بدون مراسم ولا أناشيد ولا رسميات ولا ترتيبات , وكان الرجل أصر على أن يكون ثوريا حتى لحظاته ألاخيرة , فسلام لروحك أيها الرجل من زمن عمالقة الجبال .

مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح تنعى القائد الوطنى الكبير أبو على شاهين

نعت مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح فى قطاع غزة القائد الوطنى الفتحاوي الكبير عبد العزيز شاهين "أبو علي" والذى فارق الحياة فجر اليوم الثلاثاء الموافق 2013/5/28م بمستشفى الشفاء الطبى بعد صراع طويل مع المرض.

وذكرت مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح أن القيادى أبو على شاهين كان يعاني منذ أشهر من توقف جزئي لعمل الكبد، ما أدى إلى تدهور صحته بصورة سريعة واستدعي نقله للمشفى أكثر من مرة , وأنه للعلاج بالخارج لكنه طالب بالعودة لقطاع غزة ليدفن فيه، حيث من المقرر أن يجري تشييعه اليوم بعد صلاة الظهر في مسجد العودة بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأفادت المفوضية أن القائد الفتحاوى أبو علي شاهين من أسرة مناضلة لاجئة من قرية بشيت في ألاراضي الفلسطينية المحتلة عام 48 وكان والده قد استشهد في معركة بشيت الشهيرة حيث عمل قائدا لإحدى مجموعات المقاومة وقتل الاحتلال الاسرائيلي خمسة من أعمامه إبان احتلال غزة في 1956 وعام 1967 ودفنوا في قبر جماعي شهير بمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

وأشارت مفوضية ألاسرى والمحررين بحركة فتح فى قطاع غزة أن المناضل الكبير أبو على شاهين كان قد امضي في سجون الاحتلال 15 عاما وأسس بعد تحرره حركة الشبيبة الطلابية ثم ابعد الى ألاردن وتونس، وقاد مع الشهيد أبو جهاد قيادة العمل المسلح 'القطاع الغربي' وعاد الى الوطن بعد توقيع اتفاقيات أوسلو حيث تأخرت عودته بسبب معارضته لها.

الخميس 30 ماي 2013 م
الموافق لـ 20 رجب 1434
هـ العدد 16118

أبو علي شاهين.. سنذكرك قائدا ومعلما

كنت في مقتبل العمر، اتحسس طريقي الى ميدان النضال، وكان لصوت الثورة الفلسطينية صدا يضرب في أعماق الوجدان .. احرص على سماعه كل مساء .. ارفع صوت المذياع لكي يسمعه المارة والجيران، ربما رغبة مني في أن يعرف من حولي اني انتمي لمعسكر الثورة، أو ربما لانني كنت راغب

الكاتب: نافذ غنيم

في أن أُجند ضمير ووجدان من حولي الى هذا الدرب من خلال عشق الكلمات الثائرة، وترديدها لتزهر نارا ونورا في القلوب وفي السلوك.. ثوري ثوري يا جماهير الأرض المحتلة .. من أكثر الأغنيات الثورية التي كانت تؤجج المشاعر وتلهب الوجدان .. كانت الكلمات، وكانت لوحات الفن الفلسطيني التي تزين غرفتي كدالة إضافية على انحيازي لدرب الثورة، وكأحد رموز التحدي للاحتلال الإسرائيلي الذي كان يبطش بكل من يسمع أغاني الثورة، أو يعلق رسما ثائرا على جدران غرفته .. هي عناصر لم تكتمل بدون رموز وثائري الكفاح الوطني .. رجال المرحلة وكل المراحل .. الفدائيون الذين رسم أزيز رصاصهم مسار القضية، واخترقت حناجرهم الصمت العربي المذل .. ليعلنوا بمواقفهم المشرفة استمرار مسيرة شعب رفض الظلم والطغيان، وأبى إلا أن يكون مكافحا مناضلا رغم البطش والإجرام .

من بين هؤلاء كنت اسمع عن قائد فتحاوي قاوم المحتلين، طورد وعذب وسجن، وفي قلب السجن كان ثائرا متحديا إدارات القمع الصهيوني، ليخلق من السجون أكاديمية للثورة والثوار .. اسم سمعته ولم اعرفه إلا بعد سنوات وسنوات.. وعندما قابلته بعد الإفراج عنه من سجون الاحتلال الإسرائيلي وبعد ان قضى فترة أبعاده في منفى "الدهنية" جنوب شرق رفح، وجدت في أحاديثه ما يؤنس القلب ويقنع العقل .. وجدته قريبا مما نؤمن به وتربينا عليه في بداية مسيرتنا الكفاحية في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني، كان يصعب عليّ حينها أن أدرك كيف لوحدة الموقف السياسي أن تجد طريقها مع آلاخرين ممن ينتمون إلى فصائل فلسطينية أخرى، لكني عرفت فيما بعد بان هناك فصائل تقاسمنا الموقف وتتفق معنا، وفي القلب من ذلك هناك أشخاصا يمتازون في ذلك، من بينهم كان المناضل القائد أبو علي شاهين، هو القائد في حركة فتح التي يجمعنا بها دربا كفاحيا واحدا، وأهدافا سياسية وحدتها مسيرة النضال لتتجانس فيما بينها، وهو شخص يحمل من الفكر والوعي ما يجعلنا ألاقرب وألاكثر انسجاما .

كان ألاخ والرفيق أبو على رجل فكر.. صاحب مواقف مبدئية، امتاز بصلابة الطرح، وبقدرة متقدمة على فهم ألامور وتحليل المواقف.. عندما كان الوقت يسعفنا لنجالسه، تشعر انك أمام موسوعة ثقافية بكل أبعادها الفكرية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، واهم ما كان يميزها طابعها التقدمي، وبرغم إخلاصه الكبير لانتمائه الفتحاوي الذي كان يفخر به دوما، كان اشد إخلاصا بل وتعصبا لفلسطين ولمنظمة التحرير الفلسطينية، واشهد بأنه لم يكن يوما ممن يحطون من قدر آلاخرين أفرادا وتنظيمات.

كنا نشعر في الحزب بان أبو علي رفيقا كما هو اخا، اذكر انه في الذكرى ألاولى لتأبين الرفيق القائد الشهيد أيمن البهداري بمحافظة رفح، دعوناه لالقاء كلمة باسم القوى الوطنية في المحافظة، سعد كثيرا بدعوة الحزب، وجاء متحمسا لرثاء رفيقنا الشهيد، وهو الذي تحدث عن دور حزبنا وتاريخه بأكثر مما نتحدث عنه، لم يتردد قط في أن يُذكر الحضور بالموقف الطليعي والتقدمي للحزب، ولا عن قدرته في فهم ألامور، واستشعاره لألاخطار المحدقة بالقضية الوطنية قبل غيره، وأكثر ما كان يضفي على حديثه عذوبة خاصة، عندما يذهب إلى ما هو اجتماعي، ليشعرك وآلاخرين بأنه جزء أصيل من معسكر الديمقراطية والعلمانية والعدالة والاشتراكية، ومن المدافعين بكل مبدئية عن حرية المرأة، وعن الفقراء والمهمشين، ولا يمكن أن ننسى موقفه عندما شاركنا – برغم مرضه الشديد – الاحتفال الذي نظمه الحزب في الذكرى الواحدة والثلاثين لإعادة تأسيسه، وتأبين الرفيق الراحل زياد البلبيسي .

أكثر ما كان يميز هذا القائد الفذ، جراءة الموقف، والنقد اللاذع الذي كان يصيب حركته قبل غيرها، احترمت فيه هذه الصفة، فليس من السهل أن تجد من يقسو على حزبه أو فصيله بالطريقة التي كان يتحدث بها أبو علي.. كان دائما يرفع لواء المحبة، ليقول نحن الاحوج لان تجد مدرسة المحبة طريقها إلينا، وكان يوجه حديثه لابنا حركته، وكذلك لابناء الحركة الوطنية، وقد امتازت مواقفه بالرفض الشديد للانقسام الفلسطيني، حيث عبر في أكثر من موقف شجاع عن ذلك، محذرا من تغول الفكر المتطرف الاقصائي في ساحتنا الفلسطينية، داعيا إلى توحيد الصفوف للدفاع عن المشروع الوطني، وعن الفكر المستنير، وعن الثقافة الوطنية التي كان يوصفها دائما بالجامعة والموحدة لكافة أطياف الشعب الفلسطيني .

وقد بقي تاريخه الكفاحي ناصعا برغم ما حاول البعض النيل من سمعته خلال توليه لمهامه الوزارية في السلطة الوطنية الفلسطينية .

أبو علي .. لقد رحلت في زمن يحتاج الرجال من أمثالك .. رحلت ليقول أبناء شعبك قول فاصلا مشرفا في مسيرتك الوطنية والكفاحية .. حُملت على أعناق الثوار كلمسة حب ووفاء لك، ورافقك إلى مثواك ألاخير آلالاف ممن أحبوك من مختلف ألاطياف السياسية، ومن أبناء محافظتك الذين حفظوا مسيرة نضالك، وشاهدوا في مختلف المراحل كيف كانت قسوة الاحتلال اتجاهك، واتجاه أسرتك المناضلة، عرفوك مناضلا وطنيا عنيدا في مواجهة الاحتلال .. وأدركوا اليوم بعد أن فارقتنا مدى حاجة الوطن لأمثالك، وحاجتهم لكل من يعشقون درب الحرية، وللمدافعين بكل صلابة عن وحدة الشعب والوطن وعدالة القضية، وعن مستقبل تتوج الحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية والمساواة جبين أبنائه وبناته على حد سواء .

المجد لك أيها الفارس .. والتحية لكل الذين يرسمون على طريق النصر علامة

ابو علي شاهين .. الحصن الحصين والركن ألامين

عكرمة ثابت

(كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) يا ايها القائد الحي أبدا ، لقد ودعت الدنيا يا "ابا علي" بصمت وهدوء بعد أن غمرتنا منذ طفولتنا بسيرتك البطولية ومسيرتك المفخرة .. فقد مرت السنوات تلو السنوات ونحن نسمع ونقرا ونتحدث عن محطات حياتك الثورية والنضالية منذ إلانطلاقة ألاولى وفي إعتقالك ألاول وخلال إلانتفاضة ألاولى وعند ابعادك الاول داخل قطاع غزة وخلال ابعادك الثاني خارج الوطن الذي لم تغادره بفعلك وحضورك ... سمعناك ورايناك وعاشرناك في عودتك الاولى مع بداية تشكيل نواة سلطتنا الفلسطينية ألاولى ... التقيناك وسمعنا افكارك وقرأنا ما خطته يداك خلال عودتك الى رام الله بعد أن أخرجوك من بيتك مكرها بإنقلابهم الاسود ... نعم يا "ابا علي" كم كنت دوما بوصلتنا التي لم ولن تتوقف عن تصويب مساراتنا الوطنية ... كم كنت رائعا ومميزا عندما كنت تتلو علينا في جلساتك ما لم تبخل به رغم البؤس والشقاء والقهر الذي كنت تتصر عليه بإبتسامتك المأمولة .

إن ودعتنا فجأة فنحن أبدا لن ننساك ... لن نغفل كتاباتك ورؤيتك الفكرية ولن نكل او نمل في تكملة مشوار كنت انت واحدا من المخططين له .. كيف سترحل عنا ولازالت كوفيتك المرقطة تحيط بأرواحنا ؟! ولازلنا نذكر تفاصيل التفاصيل عن تاريخك الثوري الماجد !!! كيف ستغيب ولا زال صدى صوتك وخيال ملامحك يلاصقان العقل والجسد الوطني فينا ؟!!! كيف سننساك ولا تزال ابتسامتك ترتسم بعنفوان على شفاه جيل إنتكب بويل إلاحتلال ؟؟!!! ضحكتك .. وجهك المستدير .. نظاراتك الطبية ... لحيتك البيضاء ... قلبك الكبير ..أسلوبك .. صوتك .. بصماتك لن ننساها أبدا .

ابا علي !!! يا من علمتنا أن الإنسان بلا وطن كالتائه في الحياة ، يامن علمتنا أبجديات الصمود وأحرف العطاء والنضال ... يامن علمتنا كيف تنتصر الإرادة المظلومة على جبروت البطش والطغيان.. لقد كنت أيها القائد ولا زلت الفكر المستنير والحصن الحصين والركن الفتحاوي ألامين ... ماذا سنذكر ؟؟ وكيف سننسى ؟؟ نم قرير العين أمنا مطمئنة – فائزا برحمة ربك ودعاء أهلك ومحبيك – مع من سبقوك من الصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا .

الى هنا لم استطع الاستمرار في الكتابة ... عذرا ايها القائد العزيز (عبد العزيز شاهين) فقد سقط قلمي امام شموخك ومجدك وانهمرت دموع الحسرة على فراقك الموجع .

انا لله وانا اليه راجعون .

وداعا ابو علي شاهين

سري القدوة

عندما ينتصر ابو علي شاهين علي الموت بعبقرية المكان .. وعندما ينتقل الي مستشفي الشفاء ويصر علي العودة الي غزة وهو في لحظاته الاخيرة ليرحل ويتركنا وهمنا الوطني فهو يؤكد لنا جميعا ابناء هذا الوطن وأبناء حركة فتح أن الوطن والموت فوق تراب الوطن اغلي ما نملك وما يتمناه الفلسطيني ولاننا نعرف ابو علي شاهين التاريخ الفلسطيني ومدرسة الفتح وكل من يعرف ابو علي شاهين وتابع تفاصيل رحلته مع مرضه حتى لحظة رحيله يقف عاجزا عن وصف علاقة الروح بالمكان حيث كان لرحيل ابو علي في غزة معاني كبيرة اراد الشهيد الحي ابو علي شاهين أن يتركها للاجيال وان يوصل رسالة مهمة لابناء حركة فتح وشعبنا الفلسطيني وهي أن غزة هي بوابة الانتصار وان غزة هي بوابة الوحدة الوطنية .. وان غزة هي بوابة الحلم الفلسطيني .. وان وطننا فلسطين اغلي ما نملك خلقنا من ترابه وشربنا من ماءه وعلي هذه الارض ما يستحق الحياة .

اننا نقف اليوم امام حالة وطنية ومكانة عالية في الفكر والإبداع والثورة والتاريخ فمن ملامح الهجرة من (بشيت) تشكلت معاناة ابو علي ومن بساطير جنود الاحتلال وقمعهم وبطشهم عاش ابو علي حالما في يوم العودة الي (بشيت) ومن جبال دورا في الخليل كتب ابو علي لحظات ميلاد المكان وفجر ثورة الجبال وكانت بندقية ابو علي هي بندقية الثائر المجبولة بدماء الشعب الثائر ومن سجون الاحتلال كتب ابو علي صياغة ادبيات الفتح ومن بين اوجاع مخيمات الشتات شكل ابو علي مدرسة الشبيبة الفتحاوية لتمتد في كل بيت ولتكون اقصر الطرق لاجتثاث الاحتلال .. ومن ملامح الانتصار لشعبنا قاد ابو علي مسيرة العمل والبناء في غزة ..

ابو علي شاهين كان قائد اول مسيرة خرجت ضد الانقسام في غزة وأول متظاهر ضد المليشيات السوداء في غزة فشارع عمر المختار يشهد علي ذلك وان مواقف ابو علي شاهين الكبيرة كانت بمثابة النبراس الذي يسترشد منه الاجيال لمواصلة مسيرة الكفاح الوطني الكبير من أجل نيل الحرية والاستقلال لشعبنا واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة والقدس عاصمتها .

ابو علي شاهين رجل المواقف الوطنية الاول .. ورجل الكفاح ورجل التنظيم والخلية الاولي لحركة فتح .. ورجل جبال دورا ويطا والخليل .. رجل الدوريات والانطلاقة وعيلبون .. ورجل العمل والفعل والاستمرار.. رجل الزنازين والابعاد ورجل الدهينية ورجل رفح ومخماتها وابن بشيت .. يرحل اليوم في غزة البطولة والإصرار والقيادة والطلقة وحكاية فتح التي امتدت عبر الاجيال دروسا في النضال والمقاومة وحكاية لشعبنا الاصيل الذي عمد نضاله بالتضحيات والإبعاد والنفي عن ارض الوطن ووقف ابو علي متحديا للجلاد بإصرار شعب فلسطين مؤمنا بان فلسطين هي ملك للشعب الفلسطيني وان الاحتلال الي زوال ولا يمكن أن يستمر ..

ابو علي شاهين رجل حركات التحرر العربية والعالمية وصاحب مقولة أن (فتح وجهها فلسطيني وعمقها عربي وبعدها انساني) متنقلا في فلسفته الخاصة شارحا تاريخ الثورة وعلاقتها بتجربة الواقع الفلسطيني والعمق العربي والبعد العالمي حيث شكل فهم ابو علي لادارة الصراع مدرسة الفتح التي امتدت لعشرات السنين في سجون الاحتلال فكرا ومدرسة ثورية ونضالية خرجت آلاف من القادة الشهداء وكتبت تاريخ السجون والنضال بحروف من نور وابداع وطني خلاق علي طريق الكفاح والثورة والانتصار التاريخي وارادة شعب لا تقهر ولا تلين ..

أن شعبنا الفلسطيني وهو يودع رمز الثورة الفلسطينية وابن حركة فتح احد قادتها الاوائل ورموزها الذي نفخر بهم ليؤكد أن رحيل ابو علي هي مبايعة لهذا الرمز الذي رفض الانقسام ونادي للوحدة وعمل من اجل فلسطين التاريخ المشرف لشعبنا ..

أن حركة فتح وفلسطين خسرت برحيل ابو علي مناضلا وطنيا ومفكرا ومنارة شامخة رسمت طريقها بالنضال عبر مسيرة مشرفة من الكفاح المسلح والاعتقال والابعاد والعودة للمشاركة في بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية العتيدة.

إن عظمة ابو علي شاهين أنه كان في حياته تعبيرا عن آمال الشعب الفلسطيني كلها وطموحاته كان جسر العبور لشعبنا نحو النضال لنيل حقوقه، تحمل مسؤوليات خطيرة وواجه تحديات هائلة، خاض معارك كثيرة وعاش مقاتلا ومناضلا في سبيل حرية الشعب وألاوطان، وكان محاربا ضد الاحتلال والظلم والاستبداد .. ومناضلا صلبا وعنيدا مطالبا بالحق الفلسطيني رافضا اغتصاب فلسطين وسرقتها وحلم بالعودة الي قريته بشيت ولكن الاحتلال الغاصب رفض السماح له بالعودة واليوم روحه تحلق من جنوب رفح الي سماء بشيت حيث عبقرية اللحظة تكمن في روعة زمان الرحيل ومكانه .

انه رحيل ابو علي شاهين .. رجيل التاريخ المشرف لشعبنا .. رحيل وقف شعبنا وخرجت غزة عن بكرة ابيها في جنازة الوداع لتنتفض من جديد ولتؤكد لابو علي وتبايعه علي الاستمرار في معركة الكفاح والحرية من اجل فلسطين الدولة المستقلة واحدة موحدة قوية علي الانكسار

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية
www.alsbah.net
infoalsbah@gmail.com

الخميس 30 ماي 2013 م
الموافق لـ 20 رجب 1434
هـ العدد 16118

ابو على شاهين ...ولد ثائراً و رحل ثائراً

لم تكن حياة هذا القائد الفتحاوي الثائر حتى قبل النهاية الا ظاهرة ثورية يصعب تكرارها بنفس المعالم الثورية و المحطات ,ولوان ثورة شعبنا الفلسطيني جعلت من كل ابنائها قادة لكن ليس بنفس مواصفات هذا الرجل , ولد ابو على وانحدر من عائلة ثائرة ابا عن جد كانت تدرس الثورة من جيل لاخر وتتوارث المقاومة وادواتها ومبادئها واسسها الحركية جيل بعد جيل , وهذا ما جعل من شهيدنا قائد فوق العادة , و قائد ولد من قائد شهيد مناضل وهو ابية الذي استشهد في معركة الدفاع عن بشيت " تلك القرية الفلسطينية التى الهب ثوارها خطوط العدو وتجمعاته , تربي في كنف اعمامه الخمسة الا انه لم يكد يشتد عوده و يتمرن على حمل البندقية الا ونال الاحتلال من اعمامة الخمسة و دفنوا جميعا في قبر جماعي بمدينة بمقبرة الشهداء برفح , فكانت تلك حادثة غيرت مجري حياة هذا الثائر العنيد فقرر مواصلة الكفاح والانخراط في العمل المسلح وقاد العديد من المجموعات الفدائية التى كان العدو يخشي مواجهتها لانها مجموعات وجدت لتبحث عن وجود العدو وتشتبك معه وتنال منه وتبث الرعب في صفوفه .

هاني العقاد

اعتقل ابو على وعاش تجربة الاسر واسس هناك الاكاديمية الثورية وعلم الرجال فنون الثورة والقتال فكان تاسيس الحركة الاسيرة التى قادت مواجهة مع السجان ,وكان سجنه نعمة له ولاخوانه ابناء فتح العملاقة فقد كان يقود عمل تنظيمي فريد من نوعه علاوة على انه كان فيلسوف الحركة و مثقفها الذي لا يسكت لسانه عن التعبئة الثورية ,وكان يعمل بصمت فقد نقل التعميمات وكان يوزعها على كافة المعتقلات و بالتالى تنقل بطريقة جدا سرية و زكية و تصل كل الاسري , لم يهدا هذا الثار ولم يستكين بل كانت ثورته في كل حين وكل مكان , وبعد ان خرج من المعتقل اسس ابو علي حركة الشبيبة الطلابية الزراع الطلابي لحركة فتح التى من خلالها اخذت تتوسع دوائر العمل التنظيمي لتصل الحركة بالتالى الى كل بيت فلسطيني من خلال هؤلاء الشباب المنطلقين نحو الوطن بقوة البارود , ضاق المحتل باعمال ابوعلى وتحركاته الفتحاوية الحركية الثائرة , فتم ابعادة الى خارج الوطن اعتقادا من كيان الاحتلال انه سيسكت صوت الثورة في العمق الفلسطيني وتنطلق عربات الاحتلال تجوب شوارع القطاع دون مواجهة من الشبان الفلسطينين , و كانت تلك الايام المرحلة التمهيدية لانتفاضة الحجارة المجيدة التى نطلق عليها مرحلة التعبئة والاعداد .

اول لقاء كان لى مع هذا الثائر بعد عودته الى الوطن ابان اتفاقية اوسلو عندما عاد الى غزة وكان ذالك اللقاء في بيته برفح وتبادلنا حينها الحديث المعمق فكان كعادته يتحدث ضمن فلسفة ثورية مختلفة بعض الشيء وكانت يعتبرني من فئة الشباب تلك الايام فقال " هي البداية يا اخوان , لا تسمحوا للثورة ان تهدءا لان المعركة مع العدو بدأت الان وان معركة التحرير ستطول وقد لا يشهدها جيلكم او حتى الجيل الذي يليه لاننا نواجه عدوا ماكرا يغير من تكتيكاته واستراتيجياته من مرحلة الى اخري فالعدو لن يكمل سلامه هذا واخشي مرحلة السلام الحالية واحدة من استراتيجيات المحتل ...! " كنا مندفعين نحو اوسلوا و اعتقدنا انها الخلاص من الاحتلال , و اعتقدنا ان الاحتلال سيعود عن احتلاله دون ان ندري انها بداية سيناريوا احتلالي خطير وكبير قد يطول امده , كنت ادخن في تلك الفترة فتبادلنا انا و ابو على رحمه الله السجائر ونحن نحتسي الشاي الذي قدمة بنفسة كعادته , فهو الرجل الثائر المتواضع البسيط ,و عندما اصبح وزيرا كنت انا ديه "يا سيادة الوزير " فكان يغضب و يقول يا اخي انا "ابو على" قولوى "ابو على" .

هذه وقفة قصيرة جدا من خلالها عرفت هذا القائد الفتحاوي الاصيل الذي صنعته المحطات الكثر للعمل النضالى وصنعته الايام التى شهدت له ثورته , ابو على ثار على الانقسام و بكي كثيرا لان الوطن مزق بين الاخوة واقتسموه ودفع الجميع ثمنا غاليا لهذا الانقسام و مازال يدفع , ودفع هو الثمن ايضا عندما اطلق عليه الرصاص و اصيبت قدماه , هو الرجل الثائر صاحب المواقف التى تعادل مواقف وطن , رحل عنا وهو ثائر واخر ما كان يتمناه عودة الروح الى الجسد الفلسطيني التى نزعت منه بفعل الانقسام الاسود , رحل عنا و وصيته فهمها كل الفتحاويين ممن رافقوه وعاشوا ثورته وتعلموا قواعد الثورة على يديه , وصيته ان الوطن واحد والشعب واحد من يسعي لتقسيمه سيخسر يوما من الايام ,فقد وصي ابنائه على الوطن وعلى بعضهم البعض, رحل ابو على و في رحيله كانت عادت فتح قوية واحده تحمله على الاكتاف , تجلت في مشهد وداعه كل المعاني الفتحاوية الاصيلة , و بكي الفتحاويون اليوم رحيل هذا الثائر الكبير الذي ولد ثائرا و رحل ثائرا و لم يتخلي عن ثورته في وجه المحتل الغاشم ولو للحظة واحدة ,املنا ان تبقي فتح كما عهدها هذا الختيار وكما ارادها القادة العظام ياسر عرفات , ابوجهاد , ابو الهول , ابو اياد , والكمالين رحمهم الله. 1

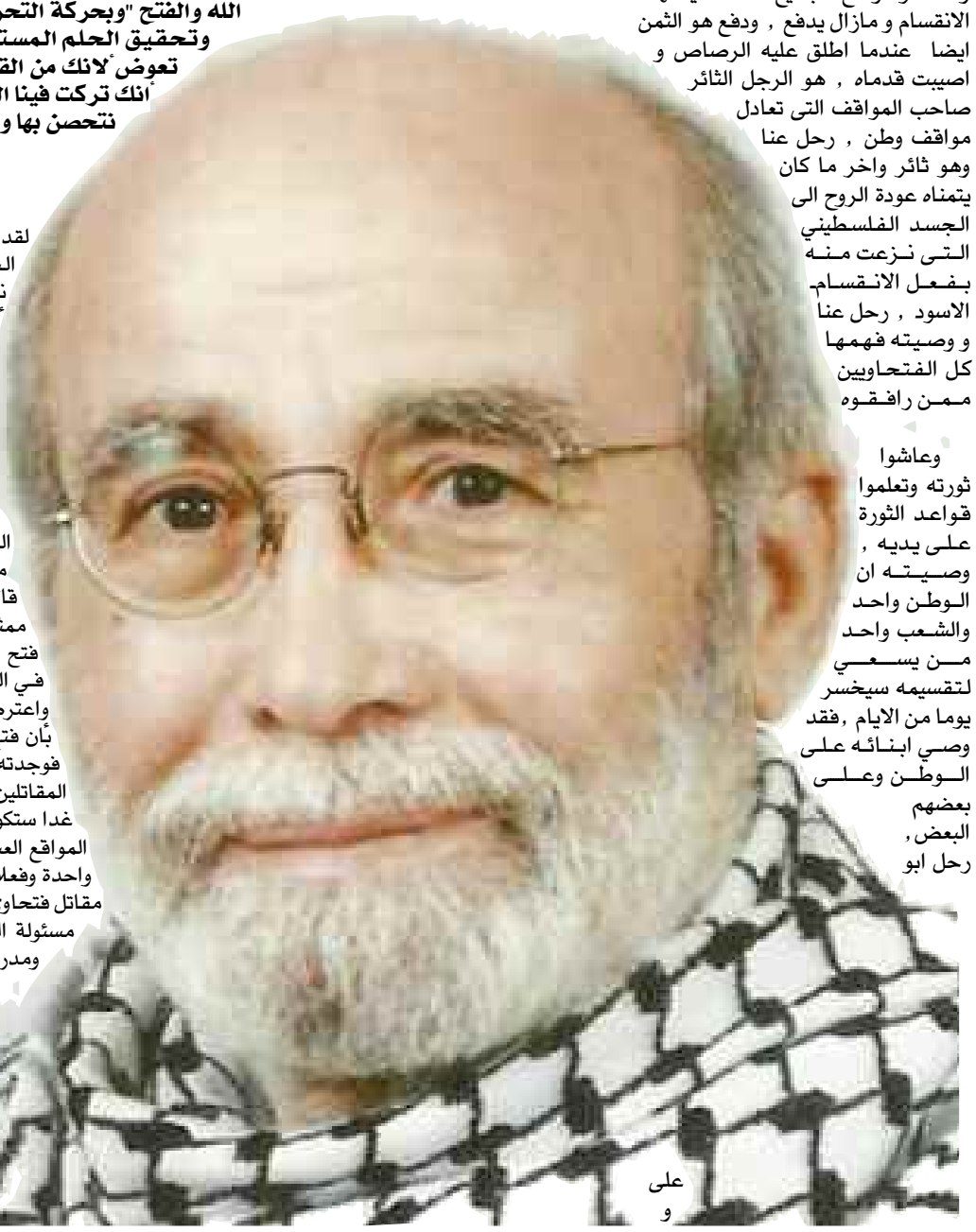

الرئيس ينعى المناضل الوطني الكبير أبو علي شاهين

نعى رئيس دولة فلسطين محمود عباس، اليوم الثلاثاء، المناضل الوطني الكبير عبد العزيز شاهين أبو علي شاهين، الذي توفي فجر يوم الثلاثاء بمدينة غزة عن عمر يناهز الثمانين عاما، بعد صراع مع المرض.

وقال سيادته في برقية تعزية بعثها لاسرة المرحوم، ' كان الفقيد في كل المواقع النضالية التي تبوأها مثالا لإلاخلاص والانتماء والوفاء وقدوة في العمل والعطاء الوطني المخلص ومناضلا ملتزما دفع خلال مسيرته النضالية الطويلة سنين عديدة من عمره في الاعتقال دفاعا عن شعبنا ومن أجل أن ينبعث فجر الحرية على ثرى فلسطين الطهور، وكان واحدا من أبناء فلسطين المناضلين ألاوفياء الذين نذروا أنفسهم لخدمتها والدفاع عنها أرضا وقضية ومقدسات'

ودعا سيادته الله عز وجل أن يتغمد المرحوم بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جنانه ويلهم ذويه وكل محبيه الصبر والسلوان.

لروحك السلام يا شيخ المناضلين

أبو علي شاهين .. أيها ألاب وألاخ والقائد الوفي لجميع أبناء فلسطين ألاحرار وحركة فتح التي ناضلت أنت وإخوتك الذين آمنوا بنصر الله " اذا جاء نصر الله والفتح "وبحركة التحرير الوطني الفلسطيني كطريق للتحرير والعودة وتحقيق الحلم المستحيل .. اليوم ونحن نودعك نعلم تماما بأنك لن تعوض لانك من القادة الكبار الكبار، لكن عزائنا فيك كأبناء حركتك أنك تركت فينا الكثير من ألادبيات الحركية وإلارث النضالي الذي نتحصن بها وخلفه .

بقلم: كمال الرواغ

لقد علمتنا كيف نقدر الشرفاء والطاهرين، وكيف ومتى نحمل البنادق ثائرين، وكيف ومتى نحمل ألاقلام، وكيف ومتى نكتب بألاقلام صادقين .

أبو علي شاهين أيها الفارس الذي ترجل بعد أن رفعت جميع البطاقات الحمراء في وجه الزائفين والمارقين شيخ المناضلين لقد خرجت أجيالا في مدرسة العمل الوطني ليس فقط في مدرسة الفتح بل لكل من حمل البندقية في وجه المحتل ومن أجل فلسطين، وقلت لا عندما سكت وصمت آلاخرين .

لقد كنت مثال في الانضباط الحركي والثوري، لقد حدثني أحد رفاقك في السلاح وفي العمل السياسي وتحديدا في الساحة اللبنانية حيث عملتم سويا من أجل الوطن وهو الشهيد محمود الرواغ "أبو علاء" حيث قال لي : عندما أتى أبو علي شاهين إلى الساحة اللبنانية ممثل عن فتح ومفوض سياسيا وعسكريا للحركة حيث لم تكن فتح ممثلة في اللجنة السياسية العليا للمخيمات الفلسطينية في الساحة اللبنانية وأراد أبو علي شاهين أن تتمثل فتح واعترضت كثير من القوى والفصائل الممانعة بوجود فتح وأدعو بأن فتح حركة فوضوية ولن تلتزم، وأرسلوني لكي أتفاوض معه فوجدته في مقر الحركة، يعد وجبات الغذاء مع عدد من الاخوه المقاتلين، فنقلت له موقف اللجنة من فوضوية فتح، فرد علي قائلا غدا ستكون هناك جنازة لاحد أبناء الحركة الذي استشهد في أحد المواقع العسكرية وسيخرج بها 12 ألف مسلح ولن تكون هناك طلقة واحدة وفعلا سير أبو علي وحركة فتح جنازة لهذا المقاتل ب 12 ألف مقاتل فتحاوي ولم تكن هناك طلقة واحدة، فتمثلت فتح، وأصبحت هي مسئولة اللجنة السياسية العليا ها هي مدرسة ابو علي شاهين ومدرسة الانضباط الحركي التي تركها لنا أبو علي شاهين ...مهما ادعى المدعين .

نعاهدك على الوفاء للوطن ولفتح، وما تركته لنا من أرث نضالي كبير، سنسير به على درب رفيقك الياسر وأبو جهاد وأبو إياد..وكل الصادقين .

وسنحمل أرواحنا وأقلامنا وسنمضي بها إلي ان يسقط الظلم والظلام وكل الفاسدين

لك بقلوبنا كل الحب والوفاء يا شيخ المناضلين وشيخ الشهداء والصديقين .

أبو علي شاهين وهل يموت التاريخ؟؟

بقلم: رزق المزعنن

أبو على شاهين ،ذلك القائد الفارس ترجل ؟!،نعم، ذهب لمهمة أخرى؟!، ممكن !، يتعب، يشيخ ، أتفهم ذلك ،انتقل إلى ساحة أخرى كما عودنا وعودتنا الفتح ،أتوقع ،أما الموت، فلا !!!، هل شاهد أحدكم يوما" كلمة" تموت ؟!، هل تصادف أن" حوارا"" أو" نقاشا"" أو "فكرة "ما، قد مات!،فالكلمة الحرة ، والرأي الشجاع ،وانجاز المهام لا يمكن أن يموت أبدا، فالموت يطال الجسد والنفس ،أما ألارواح الثائرة ،أما النفوس الحرة فلا تموت أبدا،قد تتغير الطريقة ،قد تتغير المهمة ،يمكنني أن افهم موت الثائر ،عندما ينتكس يتراجع عن أحلامه القصوى ، يحيد عن تحقيق أهدافه ، أما ألاخ القائد الكبير أبو على فلم يتراجع عما نذر نفسه وعمره لتحقيقه من أهداف شعبه وأمته .

هل يمكن أن يتغير أو ينسى يوما ما أن أبو علي كان له من شرف الريادة في التأسيس مع الرعيل ألاول من القادة المؤسسين للحركة العملاقة "فتح"مقاتلا وثائرا وقائدا،هل يمكن أن يمّحي أن أبو علي هو قائد ورمز الحركة ألاسيرة؟ ومؤسسها والقائل حتى زنزانتي لا تخيفني لانها جزء من وطني،هل يمكن لاحد كائنا من كان أن يتجاوز أن أبو علي هو مؤسس منظمة الشبيبة الفتحاوية في ألارض المحتلة وألاب الروحي لمناضليها ألابطال؟!، تلك المنظمة التي خرّجت من صفوفها وقدمت لشعبها ولحركته الوطنية ولفتح أنبل الشهداء واصلب المناضلين ؟!، أبو على المثقف والمحاور عميق الرؤية القائد الفتحاوي لا يمكن أن يموت ،لان في كل وطني فلسطيني فتحاوي جزء من فكره وثقافته ورؤاه.

إن الحديث عن تاريخ القائد أبو علي شاهين يرحمه الله والمهام التي كلف بها و أنجزها يحتاج لمن يقوم ويتصدى لهذه المهمة الصعبة، فحياته كانت جزءا هاما من تاريخ حركتنا ،حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"،بتاريخها ،وحاضرها، ومستقبلها ،وكمعبّر حقيقي و أصيل عن تاريخ ومستقبل شعبنا الفلسطيني ، فلقد تقلد أبو على مهاما جساما ، ومسئوليات متنوعة وفي ساحات متعددة ، كان فيها دوما المبدع والخلاق والذي نذر فكره وجهده وقدراته من أجل تحقيق أهداف شعبه العليا في الحرية للوطن والشعب والعودة للاجئين وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس .

لاشك أن الموت حق ،وأن كل نفس ذائقة الموت، و لا نستطيع القول في فراق أبو علي إلا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في فراق ابنه إبراهيم، إن العين لتدمع والقلب ليحزن على فراقك أيها القائد الكبير ،ولنا في سيرتك النضالية وفي سيرة رفاقك المؤسسين خير معين للتشبث بالمبادئ والمثل العليا التي استشهدوا على دربها ،و عزاؤنا أن أبناءك ومحبيك سيبقون دوما على العهد ،فالعهد هو العهد والقسم هو القسم، قسم الثوار قسم ألاحرار، قسم القابضين على الجمر، من بوصلتهم دوما فلسطين، قسم من لا تتجه بوصلتهم إلا باتجاهها ،حتى يرتفع علم فلسطين على أسوار القدس ومآذن القدس وكنائس القدس .

الخميس 30 ماي 2013 م
الموافق لـ 20 رجب 1434
هـ العدد 16118

ثلاثون رسالة ماجستير ودكتوراه جسدت بطولات شاهين

الحركة الأسيرة في السجون والمعتقلات تنعي القائد أبو علي شاهين

نعت الحركة الوطنية الأسيرة في السجون والمعتقلات الإسرائيلية المناضل عبد العزيز شاهين (أبو علي) الذي وافته المنية صباح اليوم في غزة هاشم بعد صراع طويل مع المرض .

وقالت الحركة الوطنية الأسيرة في السجون الإسرائيلية في بيانها الذي خرج اليوم من السجون والمعتقلات والذي وصل للدكتور مجدي سالم الباحث والخبير في شؤون الحركة الأسيرة :

بمزيد من الفخر والاعتزاز تنعي الحركة الوطنية الأسيرة فقيدها البطل المناضل // عبد العزيز شاهين (أبو علي) فقيد الحركة الوطنية الأسيرة وفقيد الشعب الفلسطيني وآل شاهين وفقيد حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) خاصة والشعب الفلسطيني عامة.

وجاء في بيانها قسماً يا شهيدنا وياقائداً سنبقى على دربك سائرون حتى النصر أو الشهادة لتحقيق حلم الرئيس الراحل ياسر عرفات بتحرير القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها .

أننا اليوم نودعك بالفرح والزغاريد وألانتصار ، لا نودعك بالحزن وألاسى رغم مرارة الفراق يا رمز الحركة الوطنية ألاسيرة وقائدها ألاول ، أبو علي أنت وحدك الذي رسم لنا معالم طريق الحرية والكرامة ، أنت من خضت معارك ألامعاء الخاوية وتحديت ألاحتلال وجبروته طيلة مسيرة ألاعتقال والتعذيب الجسدي والنفسي .

يا جماهير شعبنا الفلسطيني تعجز الكلمات عن التعبير وعن وصف المناضل الثوري القومي والشعبي أبو علي شاهين في يوم رحيله ويو م وداعه .

إننا في هذا اليوم ننعى مناضلاً فتحاويا وطنياً فذاً وأحد القادة ألاوائل في صفوف الحركة، بدأ مشواره النضالي في مقاومة المشروع الاحتلالي في قطاع غزة منذ شبابه، وشارك في مجموعات المقاومة العسكرية مع القائد الشهيد خليل الوزير أبو جهاد في أواخر الخمسينات.

يأبناء شعبنا الفلسطيني ندعوكم للوحدة والتلاحم ورص الصفوف للالتفاف خلف مسيرة المناضل الراحل أبو علي شاهين في يوم وداعه لنقف على قلب رجل واحد تخليداً لمناضلنا وفقيدنا من أجل الوفاء لتضيحات أبو علي شاهين ومسيرته الوطنية الخالدة التي نفتخر ونعتز بها في كل الساحات والميادين النضالية والثورية والقيادية والسياسية والنضالية والتوعية ألادبية والروائية .

في هذا السياق قال الباحث سالم بأن المناضل أبو علي شاهين من أبرز الرموز الوطنية للشعب الفلسطيني الذين سجلوا علامات بارزة في تاريخ نضاله وثورته المعاصرة .

وقال الباحث سالم بأن المناضل والقائد الوطني هو فارس فلسطين ألاول الذي ترعرع من نعومة أظافره على مشاهد النضال والوطنية ومجابهة المحتلين ومن ذلك الحين انخرط في صفوف النضال ، كونه انحدر من جذور عائلية وطنية .

وعن انجازات أبو علي شاهين أضاف سالم بأن أبو علي ترك ارث كبير في مجال أدب السجون والحركة ألاسيرة لا سيما في مجال الرواية والقصة والشعر والنثر ،

كما وأشار الدكتور مجدي سالم بأن أبو علي شاهين ترك مخزون ثقافي وسياسي وارث كبير للحركة الوطنية ألاسيرو الحلركة الثقافية كونه أغنى المسيرة التربوية وألاكاديمية بأكثر من 30 رسالة علمية محكمة من درجتي الماجستير والدكتوراه نوقشت في الجامعات الفلسطينية والعربية والدولية ، جسد الراحل أبو علي فكره وشهادته فيها على مسيرة النضال وبشاعة وجبروت السجان إلاسرائيلي في السجون والمعتقلات إلاسرائيلية .

وأضاف سالم بأن معظم هذه الرسائل كانت في شؤون ألاسرى وكان المناضل // عبد العزيز أبرز المرا جع والمعالم في هذه الدراسات ، ولم تخلو أي رسالة من هذه الرسائل من دون إجراء الباحث مقالة مع أبو علي شاهين ، وعلى سبيل المثال لا الحصركانت أبرزهذه الرسائل التي اجري فيها مقابلات مع أبو علي رسالة دكتوراه الباحث (جهاد البطش) نائب رئيس جامعة القدس المفتوحة لشؤون قطاع غزة الذي ناقشها بجمهورية مصر العربية ونالت مرتبة الشرف ألاولى ، والتي شارك في فعالياتمناقشتها الراحل أبو علي بجمهورية مصر وقدم مداخلة فيها بناءً على طلب لجنة الحكم والمناقشة ، بإلاضافة الى ألاعمال التي جسدت رحلة كفاح ونضال القائد أبو علي في مسيرة النضال .

ومن أبرز ما خلد بطولات أبو علي ما كتبه الروائي الكبير حيدر حيدر في رواية الفهد التي تجسد قصة البطل الشعبي أبو علي شاهين الروائي الكبير// حيدر حيدر في رواية الفهد التي تجسد قصة البطل الشعبي أبو علي وكذلك رائعة الشاعر الراحل "محمد القيسي" والتي حملت عنوانا غريبا: "الهواء المقنع"، وهي عمل أدبي في منتهى الروعة جسّد فيها الكاتب قصة القائد الفلسطيني "أبوعلي شاهين" في المعتقلات إلاسرائيلية على امتداد خمسة عشر عاما بالتمام والكمال، وقد أبدع القيسي في وصف معاناة وصمود أبو علي شاهين الذي مثّل رمزا لالام وتضحيات ألاسرى الفلسطينيين، وكان طوال فترة أسرِه نموذجاً فذاً لشخصية تحطمت على عظامها هراوات السجان، ولم تتحطم روحها، فقد كان بطل القصة ممثلاً لجيل كامل ولمرحلة تاريخية بالغة ألاهمية والتأثير شهدت انكسار الحلم العربي في حزيران، وصعود ألامل الفلسطيني في ثورة المستحيل.

رثاء الشاهين

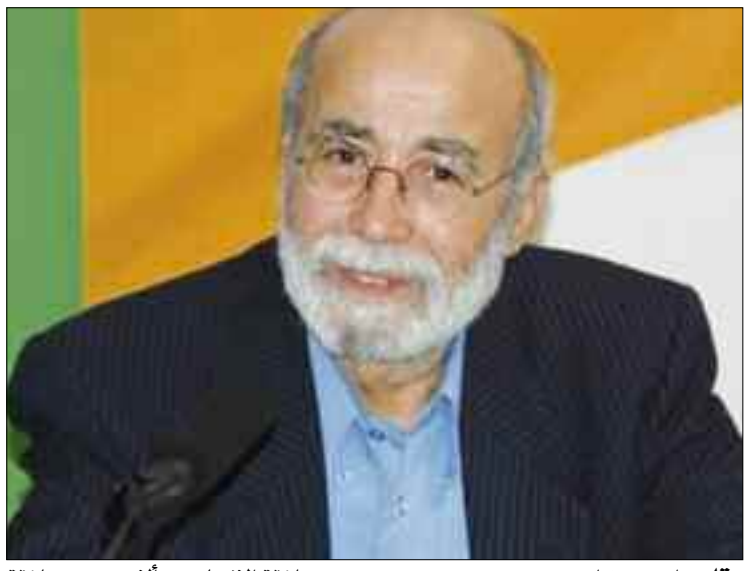

بقلم رامي مهداوي

عزيزي خطاب...

صباح الثلاثاء الموافق 28-5-2013 توفي المناضل الفتحاوي أبو علي شاهين في غزة بعد صراعه مع المرض، لن أتحدث لك عن مسيرته النضالية والمهنية، كل ذلك ستجده من اذا ما قمت بالبحث عن هذا المناضل.

الكل سيرحل من هذه الحياة، لكن من ستكون عندما ترحل؟ أين تقف من رحلة الحياة؟ ما هي المواقف التي اتخذتها في حياتك، فهناك فرق كبير بين أن تكون رأس أو ذيل أسد بدل رأس أو ذيل فأر، إلانسان عبارة عن مواقف تتراكم كما يتراكم الصخر مكون جبل ما في عالم ما.

لماذا نعرف قيمة الرجل بعد موته؟ لماذا نعرف معنى ألانثى إلا بعد رحيلها؟ لماذا لا نعرف ما يجب أن يعرف قبل الفقدان والضياع؟! هل لنا أن نقطع يدنا حتى نفهم وظيفتها؟ هل لنا أن نحرق تاريخنا حتى نعيد صياغة الماضي كيفما نريد؟ لماذا نعرف قيمة ما بين يدينا فقط عند فقدان يدينا؟ هل هو حب ألانا؟ هل هو الولاء ألاعمى؟ أم أننا نفقد ذاتنا في فهمنا لفهم آلاخر؟

الكائنات الحية تموت جميعاً، الجماد لا يموت، علاقة الحي بالجماد علاقة صراع دائم، حتى في زمن الرسول عليه السلام، حتى علاقة إلانسان مع ألارض هي علاقة صراع، وربما هناك صراع إلانسان مع إنسان آخر تتحول لعلاقة صراع كائن حي وجماد، هل كل إنسان كائن حي؟ الجماد هو شكل من أشكال فقدان روح العمل روح العطاء روح المثابرة روح الخلاف روح الوطن.

حبيبي خطاب..

عندما تكبر ستتعلم بأن الرجولة والشجاعة قد تراها مع عدو ما مع غريم ما، لهذا كن كما أنت رجلاً عند صعود الجبل، ستجد الصخور وألافاعي والحفر والعقارب وربما تجد خيالك عدُو لك، تعلم من أخطاء غيرك، حتى لو كان غيرك هو عدواً لك، فربما يصبح العدو صديق والصديق فقط مجرد ذكرى، هل برحيل الرجال سيتعلم ألاحياء معنى أن تستمرر رجلاً حتى في مماتك، أم أن ممات الرجال الشرفاء حدث عابر في الثورة؟!

يموت الرجال لاسباب كثيرة، وربما يموت الرجال آلاف المرات وهم أحياء، فقد مات أبو علي شاهين بإنقلاب غزة؛ فكيف يقتل الفلسطيني أخاه الفلسطيني؟! مات وهو يشاهد ضعف بيته الذي أمضى كل حياته جندي مثابر لحمايته، يموت وهو يرى غزة ليست غزة وفلسطين أصبحت حلم من الماضي، مات وكان يموت ونموت.

رام الله- شبكة راية إلاعلامية:

تشيع جثمان القائد الكبير عبد العزيز شاهين ابوعلي الى مثواه الاخير في محافظة رفح

تم تشيع جثمان القائد الكبير المرحوم عبد العزيز شاهين من بيته في حي تل السلطان بمحافظة رفح والصلاه عليه بمسجد العوده في منتصف المدينة ودفنه في مقبرة الشهداء في رفح بحضور حشد نوعي من كوادر الحركه وقادتها خلال الفترات التاريخيه الماضيه.
هشام ساق الله

حشود كبيره خرجت من كل ارجاء قطاع غزه متوجهه لالقاء النظره الاخيره ووداع القائد الكبير عبد العزيز شاهين حيث توجهت برفقة الاخوه اعضاء لجنة اقليم شرق غزه الاخوه نهرو الحداد امين سر الاقليم واحمد ابوشريعه وابوسالم الريفي وناصر بدوي ومعنا اعضاء لجان الاقليم وامناء سر المناطق التنظيميه واعضاء قيادات المناطق بحموله باصين وسيارتين باتجاه رفح للمشاركه بالجنازه والصلاه عليه .

وفور دخولنا الى مسجد العوده استقبلنا عدد كبير من كوادر حركة فتح وانا التقت وانظر حولي ارى كوادر قادوا الحركه في مراحل مختلفه من تاريخها سواء في داخل سجون الاحتلال الصهيوني او مجموعاتها العسكريه طوال الاحتلال الصهيوني او مؤسسين وكوادر حركة الشبيبه ولجاها على امتداد قطاع غزه واستاتذة الجامعات في كل جامعات قطاع غزه واعضاء المكاتب الحركيه في المجالات وكوادر ومناضلين ووجهاء من محافظة رفح وكل محافظات الوطن واعضاء المجلس الثوري لحركة فتح من قطاع غزه واعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني و ممثلي عن كل التنظيمات الفلسطينيه الوطنيه والاسلاميه .

حاله من الحزن والدموع في مقل العيون لاحظتها في كم كبير من تلاميذ وابناء واصدقاء وكوادر وقيادات حركة فتح وهم يتقبلوا العزاء بفقدان القائد الكبير المناضل عبد العزيز شاهين ابوعلي هذا الذي كل واحد منا له ذكرى وحديث خاص ولقاء مع ابوعلي القائد والمعلم والاستاذ والموجه والصديق لكل ابناء حركة فتح .

المرحوم ابوعلي شاهين جمع كل فتح في جنازته بكل توجهاتها واطيافها وتياراتها واقاليمها وكوادرها العلميه والمناضله فقد امتلئ مسجد العوده عن اخره بطابقيه وبجنبات المسجد من المصلين والمشاركين بالجنازه المهيبه

وحمل ابناء حركة فتح وجماهيرها وكوادرها القائد والنائب بالمجلس التشريعي عن دائرة رفح بالانتخابات الماضيه على الاعناق سيرا نحو المقبره وهي مسافه طويله رغم الحر الشديد الذي يسود الاجواء وتم تابينه على قبل ان يتم دفنه .

وانا انظر حولي شاهدت كل المختلفين والذين يتهموا بعضهم البعض بالولاء لهذا التوجه او ذاك وهم يصطفوا صفا واحد في الصلاه على المرحوم والقائد الكبير عبد العزيز شاهين ابوعلي نعم ابوعلي افضل من تختلف معه وتظل علاقتك معه لاتتاثر فالرجل يحمل سجايا القائد العظام الذين سبقوه الى جنات العلى ان شاء الله مثل الشهيد ياسر عرفات والشهيد ابوجهاد والشهيد ابواياد وابويوسف النجار وكمال عدوان كل هؤلاء ربطته بهم صداقه وعلاقه اخويه في البدايات الاولى لانطلاقة الحركه .

قام مفتي رفح الشيخ حسن جابر الذي قام بتعداد مناقب المغفور له عبد العزيز شاهين ومسيرته النضاليه الحافله معددا محطاته التاريخيه العديده منذ انطلاقة الثوره الفلسطينيه والجوانب الانسانيه في حياته وطيبة قلبه واحترامه للعلماء والمتعلمين .

والقى المناضل القائد ابراهيم ابوالنجا ابووائل امين سر الهيئه القياديه العليا كلمة الرئيس محمود عباس واللجنه المركزيه والهيئه القياديه ووصف المرحوم بالقائد الكبير واحد القيادات المؤسسه والمفكر وعدد مراحل تاريخه النضاليه منذ ان استشهد والده وهو طفل صغير في بشيت وعزى الامه العربيه والشعب الفلسطيني بهذا المنضر والمفكر الكبير لحركة فتح عبد العزيز شاهين .

وتقدم ابوالنجا لكل كوادر حركة فتح في جميع ارجاء العالم وخاصه في قطاع غزه بالتعازي الحاره لفقدان هذا الرجل المناضل والقائد الفتحاوي الرائع وعزى ال شاهين وابناء الفقيد المهندس علي والدكتور ايمن .

والقى الاخ المناضل زياد الصرافند كلمه باسم لجان اللاجئين وقيادات وكوادر حركة فتح في محافظة رفح وقطاع غزه نعى فيها الفقيد الكبير والمعلم والقائد والاسير والمربي الذي تعلم كل كوادر حركة فتح من صموده وعطائه وانتماءه الكبير لقضية فلسطين .

واثناء عودتنا من حضور الجنازه بطريقنا الى مدينة غزه قال لي الاخ المناضل والاسير المحرر نهرو الحداد امين سر اقليم شرق غزه الذي عايش المناضل ابوعلي شاهين في سجون الاحتلال الصهيوني ان اخر لقاء جمعه به في غرفة العنايه المركزه بمستشفى الشفاء بان ابوعلي قال لنا بان فلسطين لن يتم تحريرها الا بالبندقيه وعلى راي ابوعلي بالباروده مؤكدا على ضرورة استمرار النضال حتى انجاز المشروع الوطني .

وحضر الى قطاع غزه وفد من اللجنه المركزيه لحركة فتح للمشاركة بعزاء القائد الكبير الاخ عبد العزيز شاهين ابوعلي وصلوا قبل قليل الى غزه الاخوه صخر بسيسو مفوض المنظمات الشعبيه في حركة فتح والاخ محمد المدني مفوض الانتخابات والاخ امين مقبول امين سر المجلس الثوري لحركة فتح .

رحم الله الفقيد الكبير واسكنه فسيح جنانه مع الانبياء والصالحين والشهداء وحسن اولئك رفيقا وتعازينا لكل قيادات وكوادر ومناصر حركة فتح وابناء شعبنا الفلسطيني رحيل هذا القائد والمناضل الكبير وتعازينا بشكل خاص الى الاخوه المهندس علي شاهين وشقيقه الدكتور ايمن شاهين والى الاخت المناضله ام علي شاهين زوجته الرائعه والصابره والى كريماته وجميع ال شاهين الكرام وانسبائهم .

الخميس 30 ماي 2013 م
الموافق لـ 20 رجب 1434 هـ
العدد 16118

أبو علي شاهين .. زيتونة فلسطين

د.حازم ابو شنب

قضى القائد المناضل أبو علي شاهين، وانتقل جسده من الحياة الدنيا ليمتزج مع تراب فلسطين في رفح..

قضى (زيتونة فلسطين) تاركاً لنا تراثه الفكري وروایاته ألارشيفية النضالية عن ذاته ورفاقه ممن اتفق معهم أو اختلف، تاركاً لنا شجاعة الرأي وان اتفقت معه أو اختلفت، ولكنه أثبت أنه (زيتونة فلسطين) التي سجلت تاريخ حقبة تاريخية هامة من حياة شعب فلسطين.. من تاريخ حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح .. من تاريخ السلطة الوطنية الفلسطينية .. من تاريخ المقاومة العسكرية التي خاضتها فتح ضد عدو سعى لسحق تاريخ شعبنا وسحق إنسانيته على عتبات إنسانيتنا .. من تاريخ المقاومة السلمية والإجتماعية .. وغيرها وغيرها ..

غادرنا جسد المناضل القائد أبو علي شاهين (زيتونة فلسطين) ولكن روحه وفكره ودربه ودروسه باقية فينا، ليس فقط أبناء حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح بل في كل المناضلين الشرفاء العظام أبناء شعب فلسطين من كل الفصائل والقوى .

(زيتونة فلسطين) بقسمات وجهه، بتجاعيد يديه ، بانحناءات فكره وقصصه وروایاته الوطنية بين ثنايا عقله، كلها تتشابه مع قسمات وتجاعيد وثنايا شجرة زيتون فلسطينية راسخة متجذرة في أرض فلسطين كل فلسطين وراسخة في عقلنا ودربنا..

وأخيراً أسجل أنني حين زرته على فراش المشفى بالقاهرة وكان في قمة وعيه ونقلت له سلامات وتحيات عديد من المناضلين المحبين والمهتمين، وأبلغته أننا في الحلقات الفكرية لقيادات سياسية فلسطينية فتحاوية قد درج على لساننا المناضل المفكر (بكر أبو بكر) وأنا الفقير إلى الله (حازم أبوشنب) أن كنيته المتداولة بيننا (أبو علي – زيتونة فلسطين) فابتسم وقبل بالكنية .. (أبو علي شاهين) خالد فينا خلود شجرة الزيتون في فلسطين.

"منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا" صدق الله العظيم

رحيل الرجل الذي احتج وحيدا"

ماهر حسين

رحل أبو علي شاهين عن عالمنا ...رحل ودُفن كما يحب في أرض غزة ...رحل عن عالمنا الرجل الذي احتج وحيدا" ..لا يمكن أن نضيف الكثير عن ما قاله وكتبه أغلب من خبروا الرجل وعرفوه ...

قال لي صديق بان الرجل عرف مقتل النظام السياسي الفلسطيني وفهمه ويقول عنه بأنه يمثل حالة وعي فكريه وثقافيه فلسطينية وبالطبع كلنا نتفق على ما يمثله أبو علي من قيمه فلسطينية وفتحاويه .

ولكنه رحل ...

رحل الرجل تاركا" خلفه حالة حزن وابتسامة ...حزن على موته وابتسامة ترتبط به دوما" ...رحل الرجل الذي خرج وحيدا" ليعترض على الميلشيات وليؤكد دعمه لسيادة القانون ....رحل الرجل وكلنا راحلين حتما ...كبارا" صغارا" ..قادة ومواطنين ...علينا أن نتعظ وان نتذكر الموت دوما".

رحم الله أبو علي شاهين ...رحم الله القائد والمفكر والإنسان ...وكم تحتاج قضيتنا الوطنية آلان لكل الجهود ولكل الاجتهادات ولكل آلاراء ...نحتاج لكل المواقف ونحتاج للقدرة على جمع كل المتناقضات ...رحم الله من كان قادرا" على كل ذلك .....نحن بحاجه للتعلم من تجارب قادتنا ومناضلينا وقياداتنا ...علينا أن لا ننسى أبو علي شاهين وبالطبع علينا أن لا ننسى أبو عمار وأبو جهاد وأبو إياد وأبو الوليد وأبو السعيد وأبو طارق ...فكلهم رحلوا وتركوا لنا الكثير لنتعلم ... علينا أن نستذكر الحكيم ووطنيته الطاغية حتى عند الخلاف والشيخ احمد ياسين ووطنيته الدينية ورفضه للانقسام وللفتنة وغيرهم الكثير من ألابطال ..يبدو لي بأن الزمن اختلف وحتما" سيختلف ألابطال ..وكل ما يمكن ان نقوله بأننا على العهد باقين .

بحزن نودع ألاخ ابو علي شاهين وباحترام نذكره .

ابو علي شاهين في فضاء الذاكرة !

لا اعرف على وجه التحديد متى التقيت مع عبد العزيز شاهين (ابو علي) أول مرة، ربما في يوم الخروج الكبير، يوم النكبة، الذي لا يضاهيها شيء سوى مشاهد يوم القيامة في الكتب المقدسة.

يحيى رباح

في ذلك اليوم كان القرويون من ابناء السهل الساحلي الجنوبي قد اخذهم الهول، على حين غرة فلقد تركتهم بريطانيا دولة الانتداب آنذاك لمصيرهم، وتركتهم الجيوش العربية لنهايتهم المفجعة، وكانت المشاهد تليق بفوضى الموت والكارثة، المشوار طويل بلا نهاية، جوع وعطش ورعب والقتلى يتساقطون في الطرقات ولا يحظون حتى بقليل من البكاء، فلقد كان الموت اكثر صخبا على يد العصابات الصهيونية التي تريد ان ترسم مشهد الاقتلاع في افظع صورة ممكنة.

الخارجون من قراهم المهددة بالمذابح –كما في دير ياسين –يفرون منها الى الشرق والجنوب، وكلما تزاحمت طوابير الرحيل المأساوي ازدادت الصورة هولا، قرويون من بشيت وبينة وزرنوقة والقسطسنة والمسمية والسوافير والبطانة وبيت داراس واسدود والجورة وحمامة ومئات من القرى، كانت بعض العائلات قد فقدت رجالها في معارك الايام السابقة، وهكذا كان شأن عبد العزيز شاهين، والده كان قد استشهد قبل ان يبدأ الهجوم الكبير، وها هو آلان مع عائلته في الطريق الى المنفى، ربما نكون قد التقينا هناك، وعلى كل حال، فان عبد العزيز شاهين (ابو علي) لم يكن يستغرق وقتا طويلا للتآلف معه حين تتعرف عليه أول مرة، تشعر انك تعرفه دائما، وانك لم تنقطع عنه سوى لحظة وانك ذاهب معه الى نفس الموعد.

كما ان كل جيل النكبة الذين كانوا اطفالا حين انخرطوا بقسوة بتلك التراجيديا، ظلت صورة النكبة تعشش في ذاكرتنا، كانت هي الصفحة الاولى وظلت هي المقياس الخارق المتفرد للعدل والظلم للرضى والسخط، للايمان والكفر للمحبة والكراهية، لا شيء في هذه الدنيا كلها قادر على ان يمحو وجعك آلاول،وهل يوجد وجع اقوى واقسى وافظع وابشع من ان يصبح الانسان بغتة بين لحظة واخرى بلا وطن مجرد ذرة من غبار عالقة في هبوب الريح ؟

لا تصدقوا ما يقال لكم، فنحن لا نزال في نقطة البداية، ولم نجب عن السؤال آلاول: لماذا نحن غرباء، لاجئون، بلا هوية؟ ان كل الاجابات الصاخبة، وكل النصوص المقدسة، وكل الاحتفالات المرتبة، لا تجدي نفعا اذا لم يتم الجواب النهائي على هذا السؤال.

ومثل كل ابناء جيله، خرج ابو علي شاهين الى مجابهة الحياة مبكرا، كانت مدارسنا الاولى مجرد خيام بالية، وكانت مقاعد الدراسة اكياس من القش، وبعد ان استقرت العائلة في رفح في ذلك الشريط المحنوق بين الماء والصحراء في قطاع غزة ذهب للعمل، وقادته قدماه الى السعودية، وفي ذلك الزمن، زمن القيامة من الموت الكامل، كان الفلسطيني يبحث بالتوازي عن لقمة الخبز كما يبحث عن هويته وكينونته، عن سر وجعه، عن صانعي مأساته، وعن دوره في هذا العالم الذي لا يرحم ابدا.

ومن صعوبة تلك الاسئلة والحلحها المستمر الخارق ولدت حركة فتح، من اقسى لحظات انكشاف الحقيقة ولدت فتح من عذاب الجرح، من هول الخطيئة التي ارتكبت بحق الفلسطينيين، من نزيف اقدامهم العارية في دروب المنفى ومن هشاشة خيامهم التي نصبت لهم فوق سوافي الرمال، من نكران اسمائهم وانسابهم وذكرياتهم ولدت حركة فتح، ولم يكن هناك أولى من جيل النكبة بالاستجابة لندائها العظيم.

وهكذا فقد اصبح ابو علي شاهين عضوا في حركة فتح في بداية لستينيات قبل اكثر من خمسين سنة، وفي ذلك الوقت لم تكن فتح مجرد بطاقة عضوية يضعها الانسان في جيبه، بل هي السر ألاخطر والوعد ألاصدق بألا يبقى الحال هو الحال، ولا تبقى الارض هي الارض ولا تبقى فلسطين وطنا وشعبا وقضية خارج دفاتر الحضور!

خبزنا مر،

ومأونا ملح اجاج،

وكل شيء لنا من الحق والارض والميراث نخبئه هناك في تلافيف الذاكرة اليقظة، ممنوع ان ننسى، لا يحق لنا النسيان ولا البكاء، بل يجب ان يرانا العالم نصعد الى خشبة المسرح، لنجيد فن الحضور والبقاء، وهكذا التقى عبد العزيز شاهين مع كمال عدوان وعبد الفتاح عيسى حمود وابو يوسف النجار وصلاح خلف وخليل الوزير وممدوح صيدم وياسر عرفات، التقى بهم داخل القطاع وخارج القطاع وكانوا هم ورفاقهم يطرحون الاسئلة بحذر شديد وبصوت هامس كأنه وشيش النار، وكانوا يتبادلون الرؤى وألاسرار، كيف نبدأ ومتى نبدأ؟ فليس لنا خيار سوى ان نبدأ، اقدارنا وخياراتنا متلازمة، وهكذا نفذ ابو علي شاهين دوريته الاولى، ودوريته الاولى قادته الى افق ممتد بلا نهاية، فكان السجن الاسرائيلي تجربة كاملة، في زنازين الحبس الانفرادي، في جلسات التحقيق، في العمل والابداع ليل نهار انطلاقا من اصغر اصغر التفاصيل لتحويل السجن من تجميد واهدار للعمر الى ميدان قتال جديد، وهكذا فقد أسس ابو علي شاهين الحركة الفلسطينية ألاسيرة، تنظيما كاملا بأرقى اشكال التنظيم، وسلطة كاملة ابتداء من توزيع ما يحضره ألاهل لابنائهم في الزيارات على الجميع، الى اكاديمية للتعليم والثقافة السياسية والثقافة العامة، الى حياة منتظمة داخل عنابر السجون، من بداية التحقيق حتى تنفيذ الاحكام الى لحظة الخروج من بوابة السجن، حركة وطنية بكامل هياكلها داخل السجون والمعتقلات من ابداع ابو علي شاهين الذي تلمع عيناه الذكيتان القلقتان من وراء نظارته الطبية السميكة، رجل لا يكل ولا يمل، لا يتوقف عن المحاولة لحظة واحدة، يوزع التعاميم السياسية على كافة السجون، ينفذ البرامج الثقافية، يكلف المساجين بالمهمات، يتواصل مع القيادة العليا برسائل عالية المستوى تحتوي على تقدير دقيق للموقف السياسي، ابو علي شاهين دائما في ارقى حالات الجاهزية.

زرته آخر مرة عندما كان قادما من علاجه في المانيا، فتحدثت معه حديثا مطولا قبل اسبوعين عندما كان في مستشفاه في القاهرة، الكبد متشمع، والطحال والكلى في أسوأ حال، وعضلات القلب منهكة، بينما ذاكرته كانت صافية، ورسائله واضحة، ويقينه ابيض، فقد أدى ما عليه في الحد ألاقصى، ابو علي شاهين لا يحب فلسفة الحد الادنى، جرحه الاول يرفض ذلك، وعيه العميق يرفض ذلك.

بالنسبة لفلسطين وعدالتها وحقها وقداستها والامها فان ابو علي شاهين لم يكن من دعاة التساهل او التسامح او الضجيج، كان يشبه ذلك النوع الراقي من طائر حفار الخشب، ينقرن وينقر، وينقر في الجذوع الصلبة حتى يحفر لنفسه بيتا، وملاذا، وهدفا، وقضيته تستولي عليه بالكامل، ولم يكن يهدأ قط، حتى وهو تحت وطأة المرض والمعاناة والوجع، كان يبحث عن منطق عميق للاشياء، لماذا يحدث هذا الشيء؟ولماذا لم يحدث هذا الشيء؟ لم يكن ابو علي شاهين يقبل الاشياء على علاتها، انه من فصيلة الحد الاقصى، هؤلاء الذين اجترعوا اشياء وافعالا لم تكن موجودة قبلهم، وهذه هي الثورة، فما بالكم بثورة من أجل ان يكون لنا وطن وكيان وهوية؟ وهذه هي اقانيمنا الثلاثة المقدسة.

صعد ابو علي الى فضاء الذاكرة، تحررت روحه من جسده العليل، مثلما تحرر في المرة الاولى من سجنه، ترك لنا ميراثا كبيرا، كتب لنا في دردشاته رؤى تنفعنا في مشوارنا الطويل وترك لنا نماذج من نضالاته المبدعة في الحركة الفلسطينية ألاسيرة، وفي الانتفاضة الاولى والثانية، وفي مجمل حياته السياسية والنضالية، دعونا نقرأ هذه التجربة، ونضيء عليها لصالح أجيالنا.

ويرحمك الله يا صديقي ابو علي شاهين .

أبو علي شاهين قصص البطولة وحب الجماهير

د.تحسين الاسطل

اليوم افتقدنا مناضلا وقائدا فريدا في فلسطين وامتنا العربية، هو مفكرا ثوريا بألافعال وليس ألاقوال، قليل الكلام كثير ألافعال، خرج مبكرا ووحيدا لمواجهة الانقلاب وحذر منه بمسيرة حاشدة لم يشارك بها إلا هو، لم ينتظر طويلا أصحاب الحوار السياحي لإنهاء الانقسام وقرر العودة وحيدا إلى الوطن ليدفن في التراب الذي أحبه ، وبين أهله وناسه وتلاميذه في الشبيبة الفتحاوية.

حينما كان وزيرا للتموين استوقفته قوات الاحتلال على طريق المواصي وطالبته بانزال احد مرافقيه من السيارة، ليواصل المسير هو وسائقه بحجة أن الطريق مخصص للمستوطنين والجيش إلاسرائيلي حسب اتفاق اوسلو الذي كان اشد المعارضين له، نزل أبو على شاهين وقرر الاعتصام وحيدا على الحاجز إلاسرائيلي ورفض المغادرة حتى يمر هو وكل المواطنين من هذا الشارع، احتشد الناس في ساعات الصباح ألاولي مع أبو على ، ورفضوا المرور من الطريق المخصص لهم الذي يعبد 500 متر عن الطريق الرئيسي، وأرسلت قوات الاحتلال تعزيزات كبيرة للمنطقة، وأغلقت المنطقة، واستمر اعتصام القائد الوزير من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء، لينجح في النهاية في المرور مع الناس والعودة مرة أخرى، واصبح الطريق مفتوح أمام الناس حتى انتفاضة ألاقصى.

نعتذر أبو على لو خرجنا معك من البداية لما أصبحنا رهينة أصحاب المصالح الشخصية في الحوار السياحي للخروج من أزمة الانقسام الذي خرجت لمواجهته وحيدا.

نعتذر أبو علي فكل وزرائنا تطبعوا على المرور سريعا على حواجز الاحتلال، فيما نساءنا وأطفالنا وعمالنا تكتوي من أشعة الشمس الحارقة، ينتظرون إشارة من مجندة صهيونية ترفع بسطارها في وجوههم .

فهل نرى وزراء وقادة يفعلون ولا يقولون، مثل أبو على شاهين ، أم أن علامة الجودة في قادتنا يقولون ولا يفعلون

رحم الله أبو على، حتى في موته ومرضه جعله درس ثوري لنا، وان المرض لا يثني المناضل عن نضاله، وحقا انك مناضلا حتى النهاية .

خرجت وحيدا وأنت وزيرا من اجل الناس، اليوم تخرج الجماهير معك في وداعك وأنت وحيدا إلى الله بلا سلطان أو جاه، إلا بقلوبها التي تدعو لك .

والكثير من الوزراء والقادة سيحسدوك على حب الجماهير حتى في مماتك .

كيف لا وأنت من اختار العودة إلى غزة التي تحبك وتحبها وتمنحها فرصة وداعك في اللحظات ألاخيرة من عمرك، في زمنها المسلوب من أبنائها، الذي حاولت وحيدا مواجهة سرقته منذ البداية..

رحم الله الجماهير وأبو على في وداعها

عندما يترجل العظماء

شفيق أبو حشيش

منذ نعومة أظفاره في موطنه ألاصلي بشيت إحدى القرى الجنوبية قضاء الرملة ولد البطل المقدام عبد العزيز على شاهين لينعم بطفولة وديعة فى العام 1941 ميلادية بين اشجار البرتقال والتلال والوديان كباقى أطفال بلدته،لوالدين طيبين كطيبة أرض فلسطين،الى أن قامت قوات الانتداب البريطانى بالانسحاب وتسليم سلاحها للعصابات الصهيونية المجرمة فى العام 1947،فإمتشق على شاهين الاب سلاحه وألتحق للمجموعات الفلسطينية الفدائية لمواجهة عصابات الهاجانا واشتيرن ،وقامت على إثرها الحرب العربية الاسرائيلية فى العام 1948واستشهد الاب على ايدى هذه العصابات.

وهاجر الابن الصغير إلا من الكراهية لليهود ،وحبه الكبير للوطن في نكبة العام كباقي ألاسر الفلسطينية على أمل العودة إلى الموطن ألاصلي ،قطنت أسرة عبد العزيز على شاهين مدينة رفح مع والدته واخوانه ،ألتحف برد شتائها وحر صيفها ،كبر الطفل وكبرت فلسطين في وجدانه ،عاصر إجرام الطغاة القساة من اليهود ، أنهى دراسته الثانوية في العام 1960بدأت القضية الفلسطينية تحرف مساره باتجاه المقاومة إلى إن إلتحق لقوات التحرير الشعبية في العام في قطر حيث كانت من النواة ألاولى في بدايات التنظيم ومن ثم انطلاقة حركة فتح .

يعتبر بطلنا المغوار عبد العزيز شاهين ﴿ابو على﴾ من الفدائيين ألاوائل الذين التحقوا للعمل العسكري ،وهذا على أثر النكسة في العام 1967.قارع العدو الصهيوني بسلاحه الخفيف ،وايمانه العميق بعدالة قضيته،حيث قام بالعديد من العمليات العسكرية التي دكت مضاجع العدو، وقام بتشكيل العديد من الخلايا العسكرية،في جنوب الضفة الغربية وقطاع غزة،تحول هذا البطل إلى هاجس يؤرق الصهاينة ويوقع فيهم اشد الخسائر في ألارواح والممتلكات ،تميز بطلنا في نصب الكمائن ،واصطياد الجنود الصهاينة، إلى أن تم اعتقاله في سبتمبر أيلول من العام 1967 ولمده خمسة عشر عاما ،ولم يهدأ البطل في سجنه ،فبدء نضالا من نوع أخر حيث بدء في تشكيل خلايا عسكرية من داخل المعتقل إلى إن قامت إدارة السجون بعزله انفراديا مدة اثني عشر عاما حتى العام 1982.

لم يفتت السجن من عضض المناضل أبو على شاهين ،وفور ألافراج عنه قام بانشاء حركة الشبيبة الطلابية التابعة لحركة فتح،لتكون ذخرا وعونا ودعما لحركة فتح ،حتى العام 1983قبضت عليه قوات الاحتلال الصهيوني وفرضت عليه إلاقامة الجبرية في منزله في مدينة رفح،ومن ثم قامت بنفيه إلى جنوب لبنان في العام 1985ومن ثم غادر إلى ألاردن ومن هنا بدء عملا امنيا جديدا حيث أصبح مسئولا لمفوضية التعبئة والتنظيم مما اضطرت السلطات ألاردنية إلى إبعاده إلى بغداد ليترأس مفوضية التعبئة والتنظيم والملف العسكري.

رفضت إسرائيل عودته بعد التوقيع على اتفاقية أوسلو في العام 1993 ,وهذا لشراسة مقاومته وعناده الوطني؛إلى إن تراجعت عن قرارها وعاد أبو على شاهين إلى ارض الوطن في العام 1995.

تميز أبو على شاهين بتواضع المناضل الذي ينتمي لشعبه وترابه فكان نعم ألاب لأبناء ليس من صلبه ،ولكنها عقيدة المناضل الفذ،الذي كان أبا للفقراء وأخا لألاغنياء ناصرا للمظلومين ومعينا للمحتاجين،كان أبا وأخا وصديقا ،رغم عنفوان المناضل إلا أنه كان ودودا رحيما،كان ملاذا للمشتكين وناصرا للمظلومين ،لم يسكن القصور ولم تخدعه حياة الرفاهة.

تميز هذا المناضل العتيد والعنيد ببعد نظر منقطع النظير ،حيث كان وزيرا للتموين في أول حكومة شكلها القائد الخالد ياسر عرفات ،لسعة صدره وعمقه النضالي ،وخبرته في مقارعة المحتل ،فأنشأ وزارة التموين التي حمى بتا المواطنين والتجار على حد سواء،فرض على إسرائيل شروطا ما كانت تقبل بتا لولا عناده الوطني منقطع النظير.

سعى مناضلنا دوما إلى الوحدة الوطنية ،لوعيه بشراسة العدو ،وان بالوحدة قوة ،امن أبو على بقدرات شعبه على الصمود والتصدي والتحدي،ولم يركن لعدوه لحظة،فكانت قراراته صائبة ،حيث ومن خلال عمله المدني كوزير كان يخطط لدعم صمود المواطنين فاجبر التجار على توفير السلع إلاستراتيجية وتخزينها ليوم المواجهة مع العدو،امتلك من ألافق والتخطيط الاستراتيجي ما يعجز عنه خبراء ألامن القومي.

أنهك المرض صحة المناضل العظيم أبو على شاهين،حيث أصيب بأمراض الكبد التي لم تفتت من عضده وتحمل المعاناة تلو ألاخرى من اجل خدمة قضيته وشعبه إلى أن جاء الانقسام ألاسود الذي على أثره بدء يتهاوى حلمه في التحرير ،كان المناضل الشرس صعب الميراث في الحق والدفاع عن قضايا ألامة ،فحمل شعارا لوحده ومشى في الشارع الرئيس مناديا لا للانقسام ونعم للوحدة ،كان مبدئيا ثابتا لا يتزحزح عن كل قضايا الوطن والمواطن،لم يتقاعس يوما رغم شدة مرضه ،كان ألالم لا يبرحه والابتسامة لا تفارق شفته ،يا لهذا التناقض الرهيب ولكنه الوطن الذي كان همه اكبر بكثير من ألمه.

وفى صباح ذلك اليوم الثلاثاء الموافق 28-5- 2013فارقت الروح إلى بارئها مودعة مسيرة عظيمة من النضال ،لرجل ما عرفناه إلا مناضلا شرسا ،عفيفا كريما ،ومهما تحدثنا فلن نوفيه حقه ،ليضاف إلى كوكبة جديدة من شهداء ألامة العربية على وجه العموم والفلسطينية على وجه الخصوص .

رحم الله المناضل العظيم أبو على شاهين وجعله الله مع ألانبياء والصديقين في عليين.

(ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلو تبديلا) صدق الله العظيم

ابو علي شاهين.. ايقونة فلسطين

بقلم : حسنين زنون ,

رحل القائد الوطنى الفلسطينى الكبير (ابو على) عبد العزيز على شاهين , ,

ترك لنا الدنيا مهاجرا فى هدوء الى دار الخلود , , راسما على وجنتيه ابتسامة وعلى جبينه خارطة الوطن , , تاركا لنا ارثا نضاليا حافلا بايات البطولة والتضحية والعطاء لفلسطين, ,

لم يكن القائد ابو على شاهين مناضلا عاديا ولا قائدا عادى .. لم يرث القيادة عن والديه وعائلته فهو ابن لعائلة فقيرة من مخيمات اللاجئين , بل ورث عن عائلته حب الوطن , والعداء المطلق للمشروع الصهيونى الاستيطانى الاستعمارى (كما كان يسمى الاحتلال) هذه العائلة التى قدمت خمسة من اعمامة شهداء فى مجزرة واحدة .. فكان الحافظ لعهد ووصايا شهداء فلسطين , ولم يكن من اصحاب رؤوس الاموال ولا رجال الاعمال , لم يشترى ذمما ولم يستزلم احدا , ولم يصل الى موقع القيادة بالصدفة . ولا فى ظل فراغ .. انه مناضل فتحاوى فلسطينى حتى النخاع , امن بالثورة فكرا واسلوبا ونهجا , ومارس العمل الفدائى المسلح فى ارض الوطن , جبال الخليل تشهد له انه افترش الارض والتحف السماء ولم يكن يملك وقتها الا البندقية التى امن بها لتجتث جذور الاحتلال وتجمع حول الثورة المناضلين ..

القائد ابوعلى شاهين مدرسة فتحاوية وطنية صلبة مفومها ثابت لا يتزحزح وهو (الصدام الدائم والمستمر مع الاحتلال) كانت هذه الفكرة واضحة للاخوة المناضلين الذين عاصروه فى شتى مراحل نضاله سواء فى الاسر او فى الوطن والشتات .. انضم الى حركة فتح عام 1962 فكان احد المؤسسين الاوائل للنواة الفتحاوية الاولى للجناح العسكرى لحركة فتح (قوات العاصفة) قائدا لجنوب الضفة الغربية لقوات العاصفة ونفذ مع رفاق دربة العديد من العمليات الفدائية المسلحة بعد سقوط الضفة الغربية فى ايادى الاحتلال الصهيونى , الى وقع فى الاسر الصهيونى اوائل السبعينات , , قضى اثنى عشر عاما فى سجون الاحتلال البغيض حيث كان الفائد الابرز للحركة الفلسطينية الاسيرة ومن اهم مقولاته اثناء وجوده فى الاسر الصهيونى

(لن ترهبنى زنازين الاحتلال ساكون بها مطمئنا لانها جزء من وطنى فلسطين)

افرجت سلطات الاحتلال عنه عام 1982 بعد انقضاء مدة فترة محكوميته التى قضى معظمها فى زنازبن العزل الانفرادى , ولم يمهله الاحتلال يوما واحد تم ووضعه تحت الاقامة الجبرية فى المنزل ومع ذللك اسس لجان الشبيبة الفتحاوية بتشكيلاتها الطلابية والاجتماعية والنسائية وقال مقولته المشهور انذاك :

(اذا قدر لحركة الشبيبة ان تعيش فهى الطريق الاقصر لاجتثاث الاحتلال)

وماهى الا ايام قليلة حتى قام الاحتلال بنفيه الى منطقة الدهينية شرق رفح التى كانت منطقة عسكرية فى حينه لايدخلها احد الا بتصريح من اجهزة امن الاحتلال الصهيونى , , ولكن القائد لم يكل ولم يمل من النضال والنزال مواجها الاحتلال بما تيسر له من ثغرات يتصل من خلالها مع رفاق الدرب , , ولكن الاحتلال البغيض ادرك ان القائد يشكل خطرا كبيرا على امنه , , فما هى الا اسابيع قليلة حتى نفى الى لبنان , , وتنقل القائد فى منافى الارض لبنان والعراق وليبيا وتونس , حتى عاد الى ارض الوطن مع طلائع السلطة الوطنية الفلسطينية , , وواصل مشواره النضالى داخل الوطن من جديد , ,

متواضعا يستقبل الكبير والصغير الغنى والفقير , حتى انه كان يقدم واجب الضيافة بنفسه لاناس اصغر من ابنائه سنا . بيته مفتوح للجميع لم يغلق باب بيته يوما فى وجه احد , , تعرض للاذى بل لعدة محاولات اغتيال ولكنه جبل شامخ لم تهزه ريح ابدا , فلسطين بالنسبه له ايمان وعقيدة . اهل وعشيرة . والفتح فى دمه تجرى فى الشرايين , , القائد ابو على شاهين تاريخ نضالى طويل ومرير غير منقطع من الكفاح المسلح الى الاقامة الجبرية الا المنفى داخل الوطن ومن ثم الى المنفى خارج الوطن . صاحب فكر سياسى مستنير كاتب ثورى لا يعرف قلبه سوى حب فلسطين .. وهو القائل :

(ان توفانى الله فارموا عظامى بالشارع قد يتعثر بها العدو فينزف دما)

رحل القائد الوطني و الفتحاوي الكبير ابو علي شاهين , ,بعد امضى سنين حياته فى رحلة نضال طويلة ومريرة حافلة بالتضحيات الجسيمة من اجل شعبه ووطنه لم يتوانى يوما عن مواجها المشروع الصهيونى الاستيطانى الاستعمارى بكل اوتى من قوة . .

رحل القائد بعد صراع شديد مع المرض , تاركا خلفه ارثا نضاليا حافلا باعلى درجات الرجولة الشرف و البطولة فى جبهات الاشتباك والقتال وفى ساحات الاعتقال فى العمل النقابى والاجتماعى وخلافه مما ينفع الناس , وهو اشد المنظرين لمدرسة المحبة الفتحاوية التى نادى بها رفيق دربه امير الشهداء خليل الوزير (ابو جهاد) رحمهما الله .

تركت لنا فكرا ثوريا مستنيرا ومدرسة نضالية عنوانها .. الصراع والصدام مع المشروع الاستعمارى الاستيطانى الصهيونى مستمر حتى النصر ..

ستبقى خالدا فينا ما حيينا ايها القائد المغوار , , يا ايقونة فلسطين , يا من زرعت فينا حب الوطن والتضحية من اجل فلسطين عندما كنا اشبال فكنت قائدنا وملهمنا وعلى يديك تتلمذ الرجال ..

لا اعرف باى الكلمات ارثيك , , الكلمات تتهاوى امام شموخك وصمودك وصلابتك حتى وانت فى فراش المرض , , لم تطلب من احد ان يساعدك . فخذلك المتخاذلون وقصر فى حقك المقصرون , , فزدت شموخا وصمودا تحملت المرض وصارعته بكل جبروت لم تذرف دمعا , ولم تستجدى احدا , ,

ان تخلى عنك البعض فان جماهير وابناء الفتح لن يخذلوك لانك ملهم الثوريين وشيخ المناضلين , فانت للفتحاويين عنوان سيقى شامخا فى كل زمان ومكان , , والذين خذلوك سيذهبون مع الريح بلا ضجيج "

نم قرير العين ابو على شاهين نم قرير العين يا قائدي ..

فنحن لازلنا وسنبقى نحفظ العهد والقسم ووصايا الشهداء

ولن ننكسر وسنستمر بالثورة حتى النصر

وانا لله وانا اليه راجعون

رحل الرجل الفدائي الانسان ....

الاعلامي/ محمد الباز

رحل ابو على شاهين المناضل والفدائي والانسان الغني بالبساطة ،رحل وجسد شعبنا الفلسطيني يقطر دما وينزف الما ودموع ووطن مقطع الاوصال من انقسام واحتلال واغتراب وحصار رحل وهو يحلم بالحرية والاستقلال لشعبه رحل وهو يصرخ (انا ان سقط فلست اول من يمت ولست اخر من يموت يا اخوتي بدمي اخط وصيتي فلتحفظوا لي ثورتي فتح انا انا ثورة انا عاصفة) حين كنا نلتقيه تحسه كأنه عائد لتوه من الحقل ،تفوح منه رائحة ارغفة الخبز الساخن من طابون بلادي البعيد ، مجنون الكوفية التي تحمل رائحة الختيار ياسر ابو عمار ، من عينيه تسطع اقمار دافئة ،انه نبع محبة وحنان لا يعرف الكراهية ولا يعرف الحقد ولا يغمض عينيه على ضيم ، ابن بشيت قضاء الرملة صنعته الغربة والمنفى وشكلته ارادة وحلم شعبه فى الحرية والاستقلال والوحدة الوطنية والدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف نودعك اليوم وما زال الطريق طويل ومرير ومليء بالاشواك لقد كان اصرارك ان تكون اغفاءتك الاخيرة فى غزة القريبة الى قلبك الذي توقف لكنه زرع فى قلوب الكثيرين من محبيك اننا الى تراب الوطن سنبقى الاوفياء .

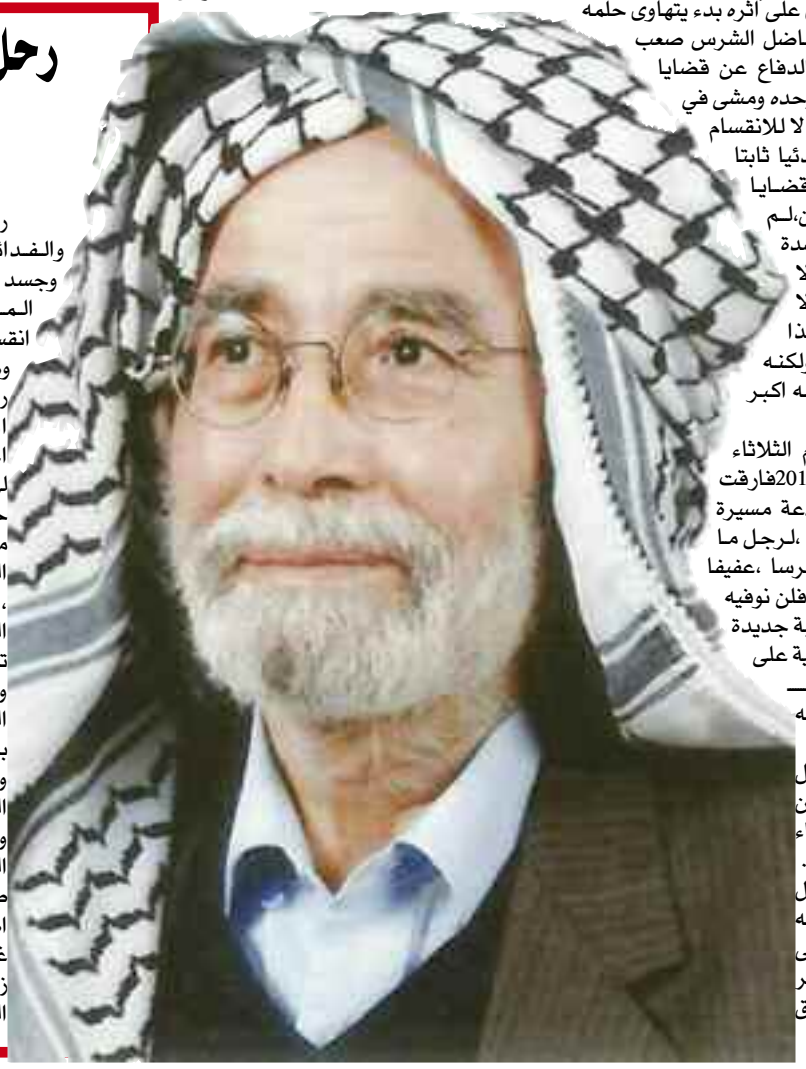

الخميس 30 ماي 2013 م
الموافق لـ 20 رجب 1434 هـ
العدد 16118

نعي القائد الوطني الكبير ابو علي شاهين

×نعت فصائل وحركات وأحزاب ومؤسسات وشخصيات وطنية ، القائد الوطني الكبير ، ابو علي شاهين ، الذي وافته المنية فجر يوم الثلاثاء الموافق 28-05-2013 ، في مدينة غزة .

د. الاغا ينعي فقيد الشعب الفلسطيني المناضل الكبير أبو علي شاهين

نعى د. زكريا الاغا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح مفوض عام التعبئة والتنظيم في المحافظات الجنوبية فقيد الشعب الفلسطيني القائد الوطني أبو علي شاهين وزير التموين سابقاً وعضو المجلس الثوري لحركة فتح الذي وافته المنية فجر اليوم الثلاثاء بعد صراع طويل مع المرض.

وقال د. الاغا في بيان صادر عنه اليوم "بأسمى آيات التقدير والحزن العميق نودع قائدا وطنياً ورمزا طليعيا من رموز الثورة الفلسطينية وكاتباً ثورياً كرس حياته في خدمة قضية الشعب الفلسطيني و الدفاع على حقوق شعبه ومقدراته ".

وأضاف أن الراحل أبو علي شاهين كان من المكافحين والمناضلين ألاوائل ألاشداء مدافعاً شجاعاً عن المصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني ومن الرجال الذين اخلصوا وأفنوا حياتهم في خدمة فلسطين .

وتقدم د. الاغا بالتعزية لجماهير شعبنا ولألاخ القائد العام محمود عباس (أبو مازن) ولقيادة حركة فتح وكوادرها ولذوي الفقيد القائد أبو علي شاهين سائلاً الله أن يرحمه ويلهم ذويه الصبر والسلوان وحسن العزاء ، وانا لله وانا إليه راجعون".

النائب نعيمة الشيخ علي عضو المجلس التشريعي عن كتلة فتح البرلمانية

تنعي النائب نعيمة الشيخ علي عضو المجلس التشريعي عن كتلة فتح البرلمانية القائد البطل شيخ الثوار "أبو علي شاهين" الذي توفي فجر اليوم الثلاثاء بعد صراع طويل مع المرض في مستشفى الشفاء بغزة.

وتؤكد النائب نعيمة الشيخ علي بأننا اليوم فقدنا قائدا ثوريا كرس كل حياته مدافعا عن فلسطين وقضيتها العادلة في كافة مراحلها وأسس مع إخوته القادة العظام حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وقاتل في صفوف الثورة الفلسطينية وقاد مجموعات الثوار في جبال الخليل وعبر الحدود جنبا الى جنب مع القائد العام الشهيد أبو عمار رحمه الله .وأيضا شكل أبو علي نموذجا رائعا في قيادة الحركة ألاسيرة داخل السجون إلاسرائيلية وتأسيس حركة الشبيبة الذراع الطلابي لحركة فتح .

وأضافت النائب نعيمة الشيخ علي بان الشعب الفلسطيني فقد اليوم احد أهم مفكريه ألاوائل وعزاؤنا الوحيد فيه أننا سنبقى على العهد مع أبو علي شاهين والشهداء القادة أبو عمار وأبو جهاد وأبو أياد وأبو يوسف النجار وكل الشهداء ألابرار بان تبقى الثورة الفلسطينية مستمرة حتى التحرير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف "انا لله وانا إليه راجعون

الإتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين ينعي المناضل الوطني الكبير أبو علي شاهين في بيان جاء فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (صدق الله العظيم)

ببالغ الحزن وألاسى وبقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره ينعي إلاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين المناضل والقائد الوطني الكبير أبو علي شاهين (عبد العزيز علي شاهين) أحد القامات البارزة فى مسيرة الثورة والنضال الوطنى الفلسطينى والقومي العربي المعاصر الذى انتقل الى رحمة الله تعالى فجر اليوم الثلاثاء 1434/07/18هـ الموافق 2013/05/28م في مدينة غزة.

القائد أبو علي شاهين صاحب دور فاعل ومميز في حركة "فتح" وفي مسيرة النضال الوطني وله بصمة بارزة فى مختلف المواقع التى تولاها والمهام التى قام بها من خلال نضاله الطويل لعقود خلت كانت فلسطين وشعبها بوصلته النضالية دائماً.

وبهذه المناسبة ألاليمة يتقدم إلاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين من أسرة الفقيد وأبناءه وزوجته ومن أبناء حركة "فتح" وأبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن وفي الشتات بأحر التعازي ألاخوية، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء ، وأن يلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

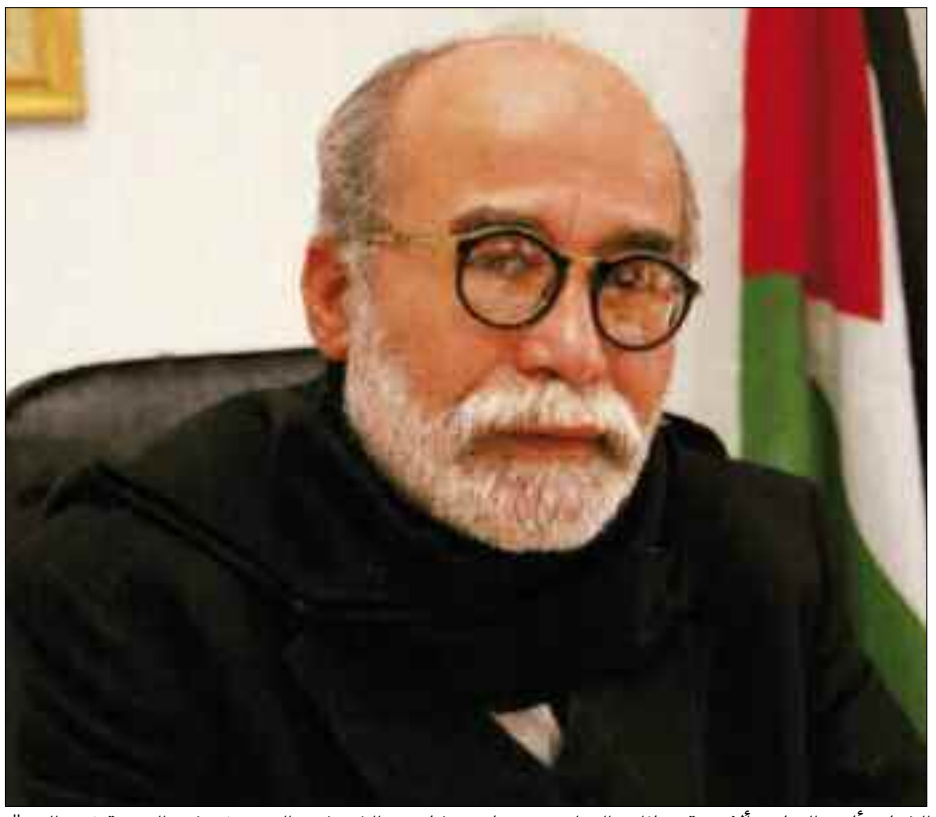

الشتات بأحر التعازي ألاخوية، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته وأن يقعده مقعد صدق مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً، وأن يلهمنا والجميع جميل الصبر والسلوان.

وانا لله وانا إليه راجعون ،،،

حركة التحرير الوطني الفلسطيني 'فتح' باقليم الشرقية بخانيونس

نعت حركة التحرير الوطني الفلسطيني 'فتح' باقليم الشرقية بخانيونس ، القائد الفتحاوي الكبير الاخ : ابو علي شاهين ، والذي وافته المنية فجر اليوم الثلاثاء مطالبة اطرها ومؤسساتها وكوادرها وجماهيرها بالمشاركة الفاعلة في تشييع القائد الوطني الكبير ، وهذا نص البيان الذي وصل "الوكالات الاعلامية" نسخة عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
صدق الله العظيم

بيان تعزية صادر عن حركة فتح – إقليم الشرقية

تُشاطر حركة التحرير الوطني الفلسطيني 'فتح' في إقليم الشرقية بكافة قياداتها وكوادرها وأعضائها وأطرها الحركية القيادة الفلسطينية وقيادة حركة فتح وعائلة شاهين الكرام ألاحزان بوفاة القائد الفتحاوي : أبو علي شاهين الذي وافته المنية فجر اليوم بعد حياة حافلة بالنضال من اجل القضية الفلسطينية .

ونسأل المولى عزّ وجلّ أن يتغمدَ الفقيد بواسع رحمته وعظيم عفوه ومغفرته وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء

والصديقين وحَسُن أولئك رفيقا، وأن يُلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان وحُسْنَ العزاء.

وتدعو قيادة الحركة بالشرقية كوادرها واطرها الحركيةومؤسساتها وكافة قواعدها للمشاركة الفاعلة في تشييع جثمان القائد الوطني الكبير ابو علي شاهين بعد ظهر اليوم بمدينة رفح .

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

حركة فتح – إقليم الشرقية

محمد دحلان القيادي البارز في حركة فتح

كما نعى محمد دحلان القيادي البارز في حركة فتح، وفاة عبد العزيز شاهين "أبو علي شاهين"، القيادي البارز بالحركة وأحد الجيل المؤسس لها،والذي وافته المنية في مستشفى في غزة، فجر اليوم بعد صراع طويل مع المرض.

وقال دحلان في بيان نشره اليوم الثلاثاء "إيمانا بقضاء الله وقدره وبحزن يفيض في هواء البلاد، ويسكن في قلوب الفتحاويين، في وداع قادة نضالنا الوطني، ننعى إلى شعبنا الفلسطيني العظيم في الوطن المحتل وفي الشتات، وإلى أبناء حركتنا الرائدة على امتداد ساحات الصراع، رحيل المناضل الفتحاوي الكبير أبو علي شاهين، الذي غيبه الموت في غزة الحبيبة فجر اليوم".

وأضاف دحلان "في رحيل أبوعلي شاهين نستذكر باعتزاز سيرة رمز كبير من رموز النضال الوطني الفلسطيني، وقائد فتحاوي عاش وقضى من أجل فلسطين شعبا وأرضا، واختار أن يعود إلى ترابها مجللا بالحب وبالعلم الفلسطيني".

ومضى دحلان يقول "في وداع الرمز الراحل نقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة، ونجدد العهد له ولكل شهدائنا ألابرار بمواصلة النضال من أجل حرية شعبنا".

واستطرد دحلان قائلا "في جنازته المهيبة نثق في احتشاد أبناء شعبنا في غزة وجموع الفتحاويين الصامدين في القطاع، في وداع الراحل الكبير، وندعو إلى رفع رايات الثورة التي تقدم قادتها شهداء وتواصل عطاءها بالصمود والمقاومة".

واختتم دحلان كلماته قائلا "المجد لأبي علي شاهين والخلود لكل شهدائنا ألابرار، والحرية لفلسطين".

رئيس الوزراء د. سلام فياض

نعى رئيس الوزراء د. سلام فياض المناضل الكبير والقائد الوطني والوزير السابق أبو علي شاهين، والذي وافته المنية فجر اليوم أثر صراع طويل مع المرض، وبعد أن أفنى سنوات عمره في الكفاح ضد الاحتلال، ومن أجل حرية شعبنا واستقلاله، وتجسيد حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير، وإقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف.

واعتبر فياض أن فقدان المناضل الكبير أبو علي شاهين يشكل خسارة كبيرة لشعبنا وحركته الوطنية المعاصرة. ودعا رئيس الوزراء جماهير شعبنا في قطاع غزة لاوسع مشاركة في تشييع جثمانه الطاهر، تعبيراً عن الوفاء لتضحياته الكبيرة في خدمة شعبنا، وتأكيداً على التمسك بألاهداف التي ناضل من أجلها.

وكان رئيس الوزراء د. فياض قد أرسل برقية إلى أبناء الفقيد وزوجته المناضلة "أم علي" وعموم آل شاهين معزياً بوفاته.

المدهون ينعي ألاخ المناضل أبو علي شاهين

يتقدم المحامي/ لؤي المدهون عضو المكتب السياسي لحزب فدا بأحر التعازي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ولألاخ الرئيس أبو مازن، ولعموم آل شاهين بوفاة فقيدهم المناضل والمفكر الفتحاوي الكبير "أبو علي شاهين" ، القيادي والمؤسس في حركة فتح .. ولعموم أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات، الذي توفي اليوم بعد صراع طويل مع المرض، داعياً أن يلهم أهله وذويه وكافة محبيه الصبر والسلوان .

وقال المدهون أن الشعب الفلسطيني بوفاة القيادي والمفكر ألاخ أبو علي شاهين قد خسر مناضلا ومفكرا كان قد نذر حياته لخدمة الوطن والقضية الفلسطينية، مناضلا عرفه عموم أبناء شعبه متمسكا بالوحدة الوطنية، ومدافعاً قوياً عن حقوق شعبه وثوابته الوطنية وقضيته العادلة, وتحرير أرضه المحتلة، ساعيا من خلال موقعة الوطني لإنهاء حالة الانقسام المرير.

الرحمة كل الرحمة للقائد والمفكر الفلسطيني أبو علي شاهين

الرئيس العام للمجلس العلمي للدعوة السلفية بفلسطين فضيلة الشيخ ياسين ألاسطل

كما وجه الرئيس العام للمجلس العلمي للدعوة السلفية بفلسطين فضيلة الشيخ ياسين ألاسطل، اليوم الثلاثاء، التعازي والمواساة للسيد الرئيس محمود عباس" أبو مازن"، والقيادة الفلسطينية وأعضاء المجلس الثوري لحركة فتح وذوي الفقيد والشعب الفلسطيني في الوطن والشتات بوفاة المناضل الوطني الكبير عبد العزيز شاهين "أبو علي"، والذي توفي فجر اليوم بمدينة غزة، بعد صراع مع المرض.

وقال الشيخ ألاسطل:«إننا اليوم إذ نودع القائد المناضل عبد العزيز شاهين "أبو علي" إنما نودع رجلاً من رجالات الوطن، والمؤسس للثورة الفلسطينية المعاصرة، وله حضوره وله موقفه وله كلمته، وله تاريخه الحافل، وآثاره التي تقف شاهدةً في الميدان".

ودعا ألاسطل الله عزوجل أن يتوله بما يتولى عباده الصالحين، وأن يغفر له ويرحمه ويرفع درجته وأن يتقبله في عليين وأن يهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان؛ إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكلٌ عنده بأجل مسمى، وانا لله وانا إليه راجعون.

لجنة اللاجئين في مخيم النصيرات: تنعي القائد الوطني الكبير المرحوم ابو علي شاهين

لقد تلقينا ببالغ الحزن وألالم نبأ وفاة القائد الوطني الكبير ابو على شاهين بعد عمر مديد قضاه في الكفاح والنضال الوطني وكان مدافعاً عن الثوابث الوطنية لشعبنا حتى اللحظات الاخيرة إن القائد المرحوم ابو على شاهين والذي كان متواضعاً افنى عمره وفكره في خدمة ابناء الشعب والثورة وواكب اصعب المراحل التى مرت بها القضية الفلسطينية وكان للمرحوم دور بارز في المقاومة المسلحة وقد شارك في معارك الدفاع عن فسطين وشعبها وبهذه المناسبة الاليمة نأكد على ان شعبنا سيبقي وافياً لارواح القادة العظام الذين افنوا اعمارهم دفاعاً عن الوطن والوحدة اننا في اللجنة الشعبية للاجئين في مخيم النصيرات إذ نعرب عن بالغ حزننا الشديد لرحيل هذا القائد الكبير ونتقدم من الاخ الرئيس ابومازن وعائلة الراحل الكبير ابو على شاهين بأحر التعازي على فراقه سائلين المولى عز وجل ان يلهم اهله وشعبه الصبر وان يتغمده بواسع رحمته وأن يدخله جناته مع الانبياء والصديقين والشهداء وحسن اولائك رفيقاً .

اللجنة التحضيرية للهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين في المحافظات الجنوبية تنعى الشهيد القائد أبو علي شاهين

بسم الله الرحمن الرحيم (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) صدق الله العظيم

ببالغ الحزن وألاسى وبقلوب مؤمنه بقضاء الله وقدره تنعى اللجنة التحضيرية للهيئة الوطنية للمتقاعدين العسكريين في المحافظات الجنوبية المناضل والقائد الوطني الكبير أبو علي شاهين (عبد العزيز علي شاهين) أحد القامات البارزة فى مسيرة الثورة والنضال الوطني الفلسطيني والقومي المعاصر , الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى فجر اليوم الثلاثاء الموافق 2013/05/28م في مدينة غزة.

القائد أبو علي شاهين صاحب دور فاعل ومميز في حركة "فتح" وفي مسيرة النضال الوطني وله بصمة بارزة في مختلف المحطات والمواقع التي تولاها والمهام التي قام بها من خلال نضاله الطويل لعقود خلت كانت فلسطين وشعبها بوصلته النضالية.وهدفه الدائم

وبهذه المناسبة ألاليمة تتقدم اللجنة التحضيرية للمتقاعدين العسكريين من أسرة الفقيد وأبناءه وزوجته ومن أبناء حركة "فتح" وأبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن وفي الشتات بأحر التعازي ألاخوية، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد الكبير بواسع رحمته وأن يدخله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء ، وأن يلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

وانا لله وانا إليه راجعون ،،،

الخميس 30 ماي 2013 م
الموافق لـ 20 رجب 1434
هـ العدد 16118

ابو علي شاهين (هل) انت قبل الاخير...؟؟

احمد دغلس

أكرر ما كتبته سابقا بإفتتاحية "" ابو علي شاهين لك كل الجوائز وألاوسمة "" بالتالي .... لا ينفع التكريم الا بالحضور ، لا ينفع الندم دون إلاعتذار .... لا ينفع القول دون السمع ،،، لا تنفع البسمة دون الفرحة ولا التاريخ دون الشهود "" لاضيف ولا العزاء ومنشيتات الصحف وبيانات النعي دون الرجوع الى النفس ومحاسبة الذات لاتسائل بحق فردي وشخصي .

هل غادرنا ابو علي وبقلبه حسره ...؟؟ نعم غاب ابو علي عبد العزيز وبقلبه حسرات كثيرة مؤلمة على الصعيد الشخصي والصعيد الوطني التي (ثوم) بنا في كل جولة كانت تفاوضية ، نضالية او وحدوية ...!! غاب صاحب الموقف الذي كان يدق ابوابنا جميعا دون استثناء حتى ولو حسبوه على الغير (لكنه) كان اكبر بكثير مما نعتقد منا ومن الغير ،، نرثيه آلان بعد ان حاولنا ان نعطيه بعض ما عندنا في ألاسابيع السابقة أهل يا ترى ...؟؟ (قبضها) ابو علي ... اشك ، لكنها لربما رأى فيها شهادتنا به رغم انفنا .

بعد الموت نتسابق بالتأبين ، اما ما قبل الموت كنا غير ...!! مترددين ... ؟؟ مترددين ، ومترددين .. ويلنا وويل النفس ألامارة بالسوء

قبل قليل بشهور كان ابو علي العزيز في المانيا للعلاج بعد ان اكل المرض منه اكلا مبينا كما اكل الوطن والنضال والسجن من جسمه النحيف الكثير على مدى اكثر من سبعون عاما من عمره الثمانين ..كان العزيز ابو علي على بينة من امره بانه لا بد من فك قيد الحياة بفلسطين ومناضليها ،،، وكان الجميع من قومنا وانسابنا المناضلين على بينة المعرفة ودقة المعلومة ،، بان ابو علي شاهين سيرحل واقفا قبل ان نرحل دون ان يطلب منا شخصيا الوداع لعزة نفسه ، ونحن لا ادري كم من قبلات الوداع قبل الرحيل !!

عجبا هل الخلاف السياسي يتحدى النفس والموقف بهذه الحدة وبهذه العنجهية ...؟؟ كما عبر عنها (بدقة) مارق حماس فارس العودة الى لندن ليس لغزة المحرره ..؟؟ بتأبينه بما يسمى مؤتمرات حق العودة .. عودة التسول ..!! بأن منظمة التحرير الفلسطينية وسفاراتها أكثر عداوة برأيه ((بفقهه)) السياسي من إسرائيل ..؟؟ هل نحن بوحل غطرسة الذات حتى مع من نختلف معهم من المؤمنين بهذا الوطن الحزين ..؟؟ اسئلة تحيرني ، تأخذني جانبا عن صف المؤبنين لك العزيز المناضل ابو علي ولو حتى كنت غير (لانك) غير ، انك اكثر من كثير منا عطاء حتى برمقك ألاخير الذي وحدتنا به بالتأبين ومظاهرة المثوى ألاخير .

ابو علي ذهبت ، ودعتك الجماهير من جانب خيمتك التي شقيت بجوارها ، لتلتقي بصف الكبار ،،، وأنت الكبير بيننا لتكبر اكثر بعد الرحيل (هذه) سنة الحياة ، ذهبت ، لكن لم تذهب معك الكلمة التي كانت تطرد ولا (زالت) منا الشيطان الرجيم الذي يوسوس بحق إسرائيل المكتوب بنص سياسة البعيد من وراء البحار الذي يبحر بزرقة بحر غزة ، الذي سبحت به لتتبلل اكثر وأكثر بنعمة الوطن الذي به انت كبرت وبك كبر ليدخل نصر (التصويت (وحق تقرير المصير

اي شارع او اي ساحة تليق باسمك حتى نُعمدها بالعزيز الشاهين ... انت (الوشم) الذي سيطبعه حتما على صدورهم ابناء ومناضلي فلسطين ، لقد قالوا فيك الكثير لكن ما قلته وكتبته بألادب النضالي هو الشاهد الذي تركته ولهو ابعد من ان يطيله احدا لانك انت ابو علي شيخ التسمية وألاوسمة .... ألاجدر وان (ندرت) معادن ألاوسمة ...!! لكن الرحيل لا يلغي من القاموس الوطني لا وطن ولا أدبيات راحل ... وان تعددت المحاور وألاسماء انك لست قبل ما قبل ألاخير ، انك تبقى وشم حركة فتح الذي لا يستطيع احدا حتى بالليزر المتسورد من مفاعل صغر ام كبر ، ان يلغيه يمسحه انك وشم فلسطين لعله موعظة ، برحيلك يا عبد العزيز

أبو علي شاهين يموت واقفاً كألاشجار..!

بقلم: شاكر فريد حسن

بوفاة القائد والمناضل الفلسطيني الكبير أبو علي شاهين يفقد شعبنا الفلسطيني وثورته وحركته الوطنية ،واحداً من قادة وأعمدة وصناع الكفاح الثوري النضالي البطولي المقاوم ، الذين أفنوا حياتهم في خدمة قضايا شعبنا وهمومه والدفاع عن قضيته الوطنية المقدسة ، قابضين على جمر مواقفهم المبدئية الراسخة بعيداً عن المساومة والابتزاز والانتهازية والتفريط بالحق الوطني المشروع .

لقد تشعبت نشاطات أبو علي شاهين النضالية ، وتبوأ مناصب قيادية ومركزية عديدة . كان ثائراً ومقاتلاً في صفوف الثورة والمقاومة ، وسجيناً في زنازين ومعتقلات الاحتلال أكثر من خمسة عشر عاماً ، وخاض معركة ألامعاء الخاوية ،وطرد من البلاد الى جنوب لبنان ثم الى ألاردن ، وعاد الى الوطن عام 1959 ، وعين وزيراً للتموين .

كان أبو علي شاهين مفكراً وكاتباً ومحللاً سياسياً ، كتب الكثير من المقالات والمعالجات السياسية والفكرية ، التي أثارت جدلاً صاخباً وواسعاً على الساحة الفلسطينية ،وبسبب هذه المواقف لاقى الجفاء والقطيعة وعدم الوفاء من رفاق الدرب والخندق الواحد .

تميز أبو علي شاهين بالصدق والنقاء والانسانية والتواضع ونكران الذات والاستقامة الثورية والصلابة والجرأة في المواقف الوطنية الجذرية المبدئية ، التي لم تعرف يوماً المداهنة والتملق والرياء والمساومة . وقد عاش ومات شريفاً وكريماً وواقفاً كأشجار البلوط والخروب.

كان أبو علي شاهين حالة استثنائية نادرة في الفكر السياسي والثوري الفلسطيني بأرائه ومعتقداته ورؤاه بعيدة النظر، ومواقفه السياسية الشجاعة ،ورصيده الوطني ،وتاريخه النضالي، وتضحياته الجسام ،دفاعاً عن اشرف وأقدس قضية ، القضية الفلسطينية .

ان رحيل أبو علي شاهين في هذا الظرف المصيري الصعب يشكل خسارة فادحة وعظيمة لشعبنا ولحركة التحرر الوطني الفلسطيني وللقوى الوطنية والتقدمية والفصائلية الفلسطينية ، التي كان في طليعتها ومنارتها وبوصلتها ، وسندرك في ألايام القادمة حجم الفراغ الذي سيتركه موته .

أبو علي شاهين كان وسيبقى سنديانة فلسطين الباسقة وهويتها الوطنية والفكرية والثقافية والديمقراطية ، فالمجد لك يا عاشق غزة والخليل ومخيمات الوطن وكل حبة تراب في أرض فلسطين ، والوداع الوداع ، وثق تماماً أن الحلم الذي عشت وناضلت من اجله سيتحقق عاجلاً ام آجلاً ، وستنتصر رؤيتك ورايتك .

لسعة الموت وثِقَلِه.. أبو علي شاهين مع الخالدين

عدلي صادق

ثلاثون ساعة أو أقل، كانت تفصل بين لقائي ألاخير به، واغماضته ألاخيرة. كان الرجل يتهيّأ للموت الحق، بنفس راضية. ظل طوال الوقت، يزاوج بين "النوم أخو الموت" حسب قول رسول الله عليه السلام، والصحو، ميمماً وجهه صوب قِبلة الحياة وألامل. فأبو علي شاهين الثائر الناسك، لا يفارق روحه، بل كأنما هو يريد، حتى النبضة ألاخيرة في جسده المتعب، أن يستنفد مخرون الروح، فيما جُبل عليه من يقين بالنصر وبجدارة "فتح" في إكمال مسيرتها حتى النصر. زواره، في الساعات ألاخيرة من رحلة الحياة، ذات المسافات الموجعة؛ كانوا يحبسون دموعهم التي استحثها هول المفارقة؛ بين الرجل الذي حضر بقوة، مع لغته الواثقة الراسخة والشجاعة، والرجل الذي بات يحتضر. أمسك بيدي بقوة، وأصر على أن أتمدد بمحاذاته على سريره، فيما ألانابيب تغطي جانب السرير ألايمن، الذي أشار اليه. طاوعته فاعترضت الممرضة، ولا مكان على الجانب آلاخر. طلب التصوير لكي يرسم إشارة النصر، فيما هو يمسك بيدي، بما تبقى له من قوة، ووقع التصوير. يغمض جفونه، لثوانٍ، كأنه ذهب الى نوم عميق، ثم تعلو الجفون لتكشف عن عينين حزينتين، يعطيك رسمهما انطباعاً بأن الحزن ليس إلا على الفراق. فهو رجل حالم، يكفيه أي جزء مَلان، من الزجاجة، ولا يكترث بما رَشَحَ أو اندلق منها. هو المحب للشباب. يتماهى معهم، ويحيا بعزيمة فتيّة. فالطريق طويل والرمل كثير والعمر قصير. وكيف نظل على دأبنا، نمضي، دونما شباب العمر وشباب الروح؟!

بعد كل الذي مضى، في حياته، وبعد كل ما قطع من المشاوير على طريق فلسطين الوطن والرجاء ألاول؛ تشكلت لأبي علي شاهين، صيغته الاستثنائية. اعتدنا عليه، في كل لقاء، رجلاً قادماً لتوّه من رحم التاريخ، كمولود إعجازي فصيح، له مهابة الثورة المستحيلة، وله حصانتها، ومعه أسرارها وعصارة أيامها. ظلت بوصلته ثورة الحرية والعدالة، التي يُحابب فيها ويخاصم عليها ويحمل حيثياتها بين جنبيه، وعلى كتفيه، مثلما يحمل السجن الطويل الذي عاشه، أينماء راح وجاء. بعضنا يخرج من السجن، دون أن يخرج السجن منه. لكنه، وهو الاستثنائي، يحمل السجن والثورة معاً ولا يبرَحهما، ولا يعرف ملعباً ولا مسرحاً لحياته، خارج انتمائه، أو خارج تاريخ الحركة الوطنية وذكريات الذين رحلوا.

في ساعاته ألاخيرة، التي أدرك فيها تماماً، أن الموت وشيك؛ لم يكن يتأمل الموت ويتفكر في لسعته، بل كان يتأمل الحياة . حياتنا . ويتفكر فيما هي عليه، وفيما ستكون. فلدى إلانسان، كل إنسان، حدس بالموت، والبشر كلهم فانون. لكن لسليقة إلانسان، التي تدفعه الى العمران والكد والتعلق بألابناء، حتى بعد أن يتقدم به العمر؛ غرض واحد وهو طمأنة نفسه بأن جزءاً من الحياة المستمرة، سيتفرع منه. وأبو علي، في ساعاته ألاخيرة، وبإصراره على أن يرسم إشارة النصر، وأن يكون التصوير، إنما أراد أن يطمئن الى عزم ألاجيال على المُضي في التحدي التاريخي، ومقارعة هذه الصهيونية الفاجرة، وصولاً الى انتزاع الحق. فقد سَلَخَ أبو علي عمره، في مقاربات لدفع المظلمة، وإحالة آلامها الى قوة تحدٍ وعنفوان. خرج فتى صغيراً من قرية "بشيت" غربي الرملة في السهل الساحلي ألاوسط، التي تعرضت لتطهير عرقي وانتُهبت بيوتها وأرضها، وظل يحلم بالعودة الى مدرسته فيها، حتى خفقة القلب ألاخيرة، فيما هو يغفو ويصحو. ومثلما بدلت الثورة وجهة الوعي ووجهة اللغة، لم تكن للمأساة بكائيات حاضرة في لغته، وإنما كان التفاؤل وكبرياء المناضلين ويقينهم. هكذا عاش ومات. سلام عليه بين العينين مفتحتيّن، والجفون مطبقة عليها!

وداعاً أبا علي شاهين

لن تفي العبارات بكلماتها ولا الكلمات بحروفها ثناءً ووفاءً لهذا القائد المناضل المغوار أبو علي شاهين هذا القائد الثائر الذي عشق الثورة فعشقه الثوار لم ينحصر فكره بالقول فقط بل كان بالفعل أيضاً فكان جنباً إلى جنب مع الثوار، اختار مهنة الثائر والمناضل ليدافع عن أرضه وشعبه منذ ريعان شبابه منذ عام 1962 ولم يثنيه جبروت الاحتلال بعزله الانفرادي لاثني عشر عاماً أمضاها في المعتقلات إلاسرائيلية حيث قال آنذاك لن تخيفني زنازينكم فهي جزء من أرضنا، لقد اتسم هذا القائد بالحنكة فلم تثنيه الزنزانة الانفرادية عن الاتصال بإخوانه المعتقلين بزنازين مجاورة ففي إحدى المرات استغل فأراً كان قد اعتاد الدخول إلى زنزانته فقام بربط رسالة بعنقه لتصل فيما بعد لاحد إخوانه بزنزانته المجاورة إلى أن تم القبض على هذا الفأر وقتله وهو أول من حاول حفر نفق للهروب من ألاسر ولكن لم تتكلل بالنجاح .فوصلت الفكرة لبعض ألاسرى فيما بعد ونجحوا بالفرار.

بقلم / احمد يونس شاهين

المسيرة النضالية للقائد أبو على شاهين امتدت منذ سنوات طوال كانت حافلة بالعطاء والوفاء لتراب الوطن فقد افنى عمره في خدمة شعبنا والدفاع عن قضيته العادلة فكان احد أعمدة النضال الفلسطيني وصانع من صناع الكفاح المقاوم والمناهض للاحتلال إيماناً منه بحق الشعب الفلسطيني بنيل حريته واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشريف فتشبع النضال وتبوأ عدة مناصب قيادية ومركزية أبدع فيها لما هو في خدمة الوطن والمواطن.

تخللت حياته الكثير من الصعاب حيث عانى ظلمات إلاقامة الجبرية في بيته ومن ثم إلابعاد عن أرضه بعد أن عمل على تأسيس حركة الشبيبة إيماناً منه بأن الجيل الصاعد هو ذخر المستقبل وأمله حتى تم إبعاده إلى لبنان وترجل إلى ألاردن ليكمل مشواره النضالي،

كان مستقل الرأي والموقف لاسيما أنه كان من المعارضين لاتفاق أوسلو فرفض الاحتلال إلاسرائيلي عودته إلى فلسطين عام 1994 وعاد في العام 1995 ليكمل مسيرته النضالية بين أبناء شعبه ليضخ في دمائهم الحماس و النضال لتنبض قلوبهم بحب الوطن.

كان أبو علي شاهين من الحالات الاستثنائية بفكره السياسي وآرائه ومعتقداته وبعد النظر في رؤيته،ان فقداننا لأبو علي شاهين في هذه المرحلة المصيرية ما هو إلا خسارة فادحة لشعبنا ولحركة فتح ولكل الفصائل الفلسطينية التي كان في طليعتها فسيبقى تاريخه منارة لنا وستذكرنا ألايام بحجم الفراغ الذي سيتركه فقدانه.

إن نضالات هذا القائد لا حصر لها لما تميز به من دور كبير في مراحل الثورة المتقدمة أبو علي شاهين يودع فلسطين التي نبض قلبه بعشقها فهو مشوار طويل من ألاصالة والتضحية والفداء فأنت خالد في قلوبنا وقلوب كل الثائرين المناضلين الذين علمتهم فنون النضال وأساليبه المتنوعة من البندقية حتى القلم .فإننا في رحيل أبوعلي شاهين نستذكر بكل فخر و اعتزاز سيرة رمز كبير من رموز النضال الوطني، وقائد فلسطيني فتحاوي عاش وقضى من أجل فلسطين شعبا وأرضا، واختار أن يعود إلى غزة ليلف بالعلم الفلسطيني و يحتضن ترابها جسده الطاهر مجللاً بحب أبناء شعبه ليلتقي بأعمامه الخمسة الذي استشهدوا على أيدي قوات الاحتلال

عامي 1956 و1967ودفنوا في مقبرة جماعية.

مهما طال الحديث فمسيرة نضالك أطول أيها القائد وتعجز ألاقلام عن سردها نودعك اليوم والقلوب تعتصر ألماً وحزنا لرحيلك.

فإلى جنات الخلد مع الصديقين وألانبياء وألابرار.

الخميس 30 ماي 2013 م
الموافق لـ 20 رجب 1434 هـ
العدد 16118

أبو علي شاهين يموت واقفاً كألاشجار..!

بقلم: شاكر حسن

بوفاة القائد والمناضل الفلسطيني الكبير أبو علي شاهين يفقد شعبنا الفلسطيني وثورته وحركته الوطنية ،واحداً من قادة وأعمدة وصناع الكفاح الثوري النضالي البطولي المقاوم ، الذين أفنوا حياتهم في خدمة قضايا شعبنا وهمومه والدفاع عن قضيته الوطنية المقدسة ، قابضين على جمر مواقفهم المبدئية الراسخة بعيداً عن المساومة والابتزاز والانتهازية والتفريط بالحق الوطني المشروع .

لقد تشعبت نشاطات أبو علي شاهين النضالية ، وتبوأ مناصب قيادية ومركزية عديدة . كان ثائراً ومقاتلاً في صفوف الثورة والمقاومة ، وسجيناً في زنازين ومعتقلات الاحتلال أكثر من خمسة عشر عاماً ، وخاض معركة ألامعاء الخاوية ،وطرد من البلاد الى جنوب لبنان ثم الى ألاردن ، وعاد الى الوطن عام 1959 ، وعين وزيراً للتموين .

كان أبو علي شاهين مفكراً وكاتباً ومحللاً سياسياً ، كتب الكثير من المقالات والمعالجات السياسية والفكرية ، التي أثارت جدلاً صاخباً وواسعاً على الساحة الفلسطينية ،وبسبب هذه المواقف لاقى الجفاء والقطيعة وعدم الوفاء من رفاق الدرب والخندق الواحد .

تميز أبو علي شاهين بالصدق والنقاء والانسانية والتواضع ونكران الذات والاستقامة الثورية والصلابة والجرأة في المواقف الوطنية الجذرية المبدئية ، التي لم تعرف يوماً المداهنة والتملق والرياء والمساومة . وقد عاش ومات شريفاً وكريماً وواقفاً كأشجار البلوط والخروب.

كان أبو علي شاهين حالة استثنائية نادرة في الفكر السياسي والثوري الفلسطيني بأرائه ومعتقداته ورؤاه بعيدة النظر، ومواقفه السياسية الشجاعة ،ورصيده الوطني ،وتاريخه النضالي، وتضحياته الجسام ،دفاعاً عن اشرف وأقدس قضية ، القضية الفلسطينية .

ان رحيل أبو علي شاهين في هذا الظرف المصيري الصعب يشكل خسارة فادحة وعظيمة لشعبنا ولحركة التحرر الوطني الفلسطيني وللقوى الوطنية والتقدمية والفصائلية الفلسطينية ، التي كان في طليعتها ومنارتها وبوصلتها ، وسندرك في ألايام القادمة حجم الفراغ الذي سيتركه موته .

أبو علي شاهين كان وسيبقى سنديانة فلسطين الباسقة وهويتها الوطنية والفكرية والثقافية والديمقراطية ، فالمجد لك يا عاشق غزة والخليل ومخيمات الوطن وكل حبة تراب في أرض فلسطين ، والوداع الوداع ، وثق تماماً أن الحلم الذي عشت وناضلت من اجله سيتحقق عاجلاً ام آجلاً ، وستنتصر رؤيتك ورايتك .

أبو علي شاهين.. تركت فينا ورحلت

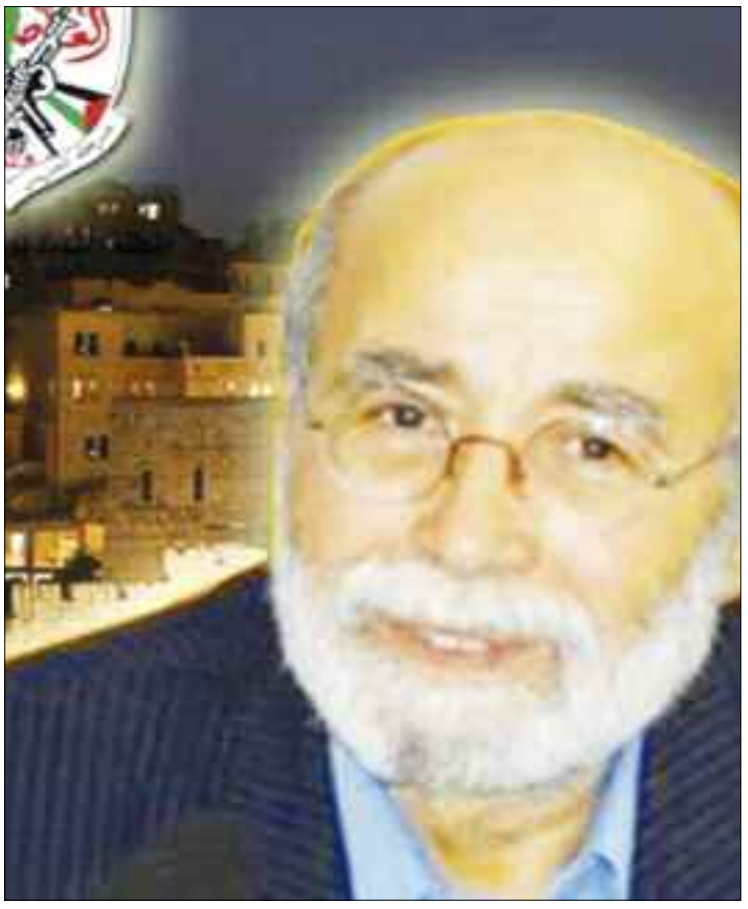

عزيز العصا

أبو علي شاهين؛ هكذا أردتنا أن نخاطبك.. الحاج أبو علي؛ هكذا أردتنا أن نُكَنِّيك.. ألاخ الثائر أبو علي شاهين؛ هكذا أردتنا أن نراسلك وأنت "الوزير عبد العزيز شاهين"..

وفي كل هذا وذاك؛ غرست فينا روح الثورة والتمرد على الواقع الفاسد.. لم تبعد "الثورة حتى النصر" عن ناظرينا؛ فقد كان توقيعك يتكون من ثلاثة أحرف متلاصقة، هي: الثاء والحاء والنون..

كنت متواضعاً للحد الذي يذيب مستمعيك خجلاً منك واحتراماً لشخصك الكريم؛ فقد حملت الحقائب، ذات مرة، والمراسل يدور حول نفسه، فقلت له مازحاً: من الوزير أنا أم أنت؟!

كنت عنيفاً للحد الذي يرعب أعداءك من أن تبقى على قيد الحياة؛ فحبسوك وشدوا وثاقك، ثم رسموا خططاً مُحكمة لاغتيالك حتى وأنت مكبل بين أيديهم، فكنت، في كل مرة ترد كيدهم إلى نحورهم، حتى عدت لأهلك ووطنك وثورتك سالماً غانماً.. وعدت لتكمل المشوار رغماً عن أنفهم..

بين هذا وذاك؛ يربض بين جنبيك أسد يزأر في وجه الظلم والطغيان؛ أياً كان مصدره..

وبين هذا وذاك؛ يكمن شخص الوزير المتفاني في عمله، الملتقي مع ذاته، المبدع الذي يسعى لكل ما هو جديد؛ فكنت المبادر لاستحداث مديرية دمغ ومراقبة المعادن الثمينة التي رفعت من شأن قطاع المعادن الثمينة في وطننا الغالي..

ألاخ المناضل الحاج أبو علي شاهين؛ ها أنت تغادرنا وقد تركت فينا ما لا يُنسى من قيم الرجولة والبطولة والفداء..

تركت فينا وثائق؛ بالصوت والصورة والكلمة المكتوبة ما يشكل خارطة طريق للأجيال الى أن يرث الله ألارض ومن عليها..

رحلت وقد بقي توقيعك الثائر "ثحن" الذي لن ينساه كل من عرفك و/أو تعامل معك.. لزوجتك المناضلة، ولأبنائك، وأحفادك، ولأهلك وذويك لهم جميعاً منا واجب العزاء.. ولصهريك م. يعقوب شاهين، ود. محمود شاهين التخصيص في العزاء.. راجين أن تقبلوا ذلك مشاركة منا في مصابكم الجلل.. إنا لله وإنا إليه راجعون

في وداع رجل يستحق هذه الكلمة

ترجل عن حصان الدنيا ، وامتطى سحابة مع فجر هادىء، وقلوب تحلق في جلجلة الانتظار ، قرب رصيف باهت في مستشفى الشفاء بمدينة غزة ، التي كانت على موعد مع هذه اللحظة المؤلمة ، لحظة يذاع فيها خبر وفاة الشهيد ابو علي شاهين. غزة تودعه اليوم ، كما تودعه رفح عن ظهر روح ، وقلوب محبة ، كما تودعه فلسطين من رأسها الى سهمها المتألم ، وكل شعبنا يودع هذا الفارس العتيد ، والمعتقل الصلب ، والمناضل الجلمود ، ابن حركة فتح التي ارضعت رجالها صبر العشاق لحق لا بد أن يعود .

«أبو علي شاهين" ، كما يحب أن ينادى وكما أراد له المتراس والترس وعمود الخيمة وفوهة البندقية ، ونشيد الاناشيد التعبوية في حب فلسطين وعشقها ، لتقول شبيبته وشيب رفاقه وتضاريس وجهه الموسومة بالاشارة الى "بشيت" قريته المدمرة ، وكراريس من امتلات بيباناته الثورية ، وصيحات أطفال المخيمات بأزقتها وأسطحها المثقوبة ، بكل الحناجر العالية ، والعيون الحزينة ، وقصائد من سفكوا محاجر قلوبهم حباً لقضيتهم العادلة ، وساسة نحتوا الدروب كلاماً في المفهوم العالي للثابت الوطني ، و«العاصفة" الأولى وكتائب تلثمت في هجير ونفير مدجج بالصمود والمواجهة مع الاحتلال ، وطير هدهد في نبأ، ونسر دل على الطريق، ودوري نقر في القلب حنينا الى فلسطين ، الى كل مافي الوفاء من معنى ليقولوا لابو علي شاهين اليوم في جنازة الوطني الكبير ، عشت مناضلا وترجلت مناضلا وختمت بالمباديء التي ناضلت من أجلها حياتك لتعلمنا كيف يكون العهد هو العهد والقسم هو القسم ، عهد الرجال ، والثورة التي لا تضع أوزارها إلا بالنصر .

نم في مخدعك الترابي
وقل لوردة أن تكبر على الشاهد
فثورة كانت شعلتك
لا بد لشعبها أن يواصل
ونارها أن تعاند
فهي الأمانة اليوم يا أولاد
فلسطين ثم فلسطين
ثم فلسطين
وعدها
لمن عاهد
رحم الله أبو علي شاهين ... والعزاء كل العزاء لشعبه الصابر ولأسرته الصغيرة ولكل مناضل.
إنا لله وانا اليه راجعون ..
عن اسرة تحرير أمد للإعلام
ناصر عطاالله

أبو علي شاهين ، قم يا شيخنا وانهض بنا

قم يا شيخنا وانهض بنا ، فليس
آلان وقت الرحال
قم وانتفض ، فما زلنا بحاجة إلي
الرجال
قم وأجب علينا بدردشاتك ،
فلازال لدينا ألف ألف سؤال
لم نزل عطشي لفكرك ، لقلمك ،
لكلماتك ،
لبندقيةٍ ، نعشقها لتحفزها للقتال

xxxxx

يا شيخ المناضلين ، أبا علي
يا تاريخنا المشرق ،
يا نبضا فينا ، خافقا عشقا لا يزال
اهتف بنا ، ونحن من خلفك
للفتح فوارس ، وبنادق
وعاصفة الجبال

xxxxx

قم يا شيخنا ، لتنتصر لنا
فإبليس تمادي في الضلال
فلا تغيب ، وابقي بيننا ،
لنرسم من كوفيتك لألاقصى هلال
لنرسم من ابتسامتك
للوطن مجدا وحلما لألاجيال

xxxxx

أبا علي ، اشتاق لك الرمز ،
ليكتمل النصاب في الجنة
فاجتمعوا وحددوا لنا طريق
النضال
فقد ضل قادة اليوم وانحرفوا
وأضاعوا الوطن وأغرقوه في جدال

xxxxx

أبو علي شاهين ، أنت عملاق الفتح،
وهم مهما علو وعلو فهم أقزاما
طوال ،
صوت أبا عمار يناديك ،
يا شيخ المناضلين اتركهم وتعال ،
فأنت الحق ، فلا يستوي في بلادنا
الكبش والغزال ،

xxxxx

فأنت باق فينا ،
بين حروف الوطن عنوانا وآمال
باق فينا في فوهة البندقية ،
وكلمات تحررت من الاعتقال
فسلام لك يا سيدي ولك سلام
الرجال

كلنا نعرف معنى الاسر ومعاناه الاسرى

كنت في عمر المراهقه عندما احسست بالمعنى وتحرك كياني كله وسالت دموعي في بيت عمو ابوعلي الذي كان قد التجأ الى بغداد بعد خروجه من السجن قضائي فترات طويله في بيته جعله يعتاد علي كاي اب يطلب مني ان اجلب له ماء او قهوه انظف له غلاينه ارد على هاتف المنزل او افتح الباب واحيانا كثيره لم يكن الامر يستدعي كلاما فكان يسحبني من يدي ونخرج معا للمشي او لجب غرض او لزياره احد بعد اكثر من سنتين استطاع ابنه ايمن ان يأتي الى بغداد لرؤيه والده ايمن كان يكبرني ب 8 اعوام ذهبت لمنزلهم بعد 3 ايام من مجيئ ايمن للترحيب به وقضاء بعض الوقت مع عمو ابو علي كما اعدت ان افعل ما ان انقضت اول ربع ساعه حتى بدء ابو علي بتكليفي بمهام الابنه المعتاده سهى اعملي قهوه سهى بسرعه من الغرفه ورقه وقلم سهى اتصلي ببيت فلان فجاه يقف ايمن ويصيح يا ابي من لحظه وصولي وانت صامت لم تتكلم معي !! وانطلقت مع سهى في الكلام وتعاملها كانها انا اطلب مني شئ يا ابي كما تفعل معها..... ثواني صمت ثم صوت ابو علي مخاطبا ابنه ودمعه في عينه ولكني لم اعتد وجودك يا ابني واعرفها اكثر منك سامحني////// لن اعرفكم على ابو علي المناضل القائد الذي قضى سنوات طويله في سجون الاحتلال اغلبها سجن انفرادي ساذكره معكم هكذا هذا الرجل الشعبي المحبوب من الكل الذي كان يحرجني امام مدرساتي عندما يتغزل بهن ويزج راسه بشعره الاشيب ولحيته الماركسيه من شباك السياره ويقول لا امراه رائعه الجمال حامل في تقاطع المنصور ينصر دين الي نفخك والذي رمى بكاسيت مرسيل خليفه من شباك السياره مره لانه لا يستطيع تمالك نفسه عند سماع اغنيه وطنيه من شعر درويش فغلبه رد الفعل ابوعلي الذي حول عرسي الى مظاهر لحب العراق/// ابوعلي وكيلي في زواجي وابي الروحي وصاحب الايام الجميله سلاما لروحك سلاما واطبع على قلبك الف قبله مع السلامه عمو حبيبي

أبوعلي شاهين .. وترجل الفارس
أبوعلي شاهين .. وترجل

سهى المحمدي

عبد العزيز شاهين وأنبياء الفكرة. اللاجئ الحافي. المفكر الراجل

منير الجاغوب

إنفطر قلب فتح على فراق الكبير ابو علي شاهين. وكدت (لو جاز للشاعر) ما لا يجوز لغيره أن أسميه "ابو عمار الصغير" لكثرة ما في قلبيهما من وجوه الشبه والبساطة. ابو علي شاهين من واضعي أبجديات أدبيات الحركة الاسيرة ممن حولوا المعتقلات إلاسرائيلية مما قصده المحتل أوكارا إلى دور للعلم وتنشئة إلارادات.

ابو علي شاهين 80 عاما من الجهاد. 50 عاما لفتح. قرابة قرن لفلسطين. نصف دهر للفكرة. ومليار دقة قلب مشتاق لمسقط رأسه قرية بشيت. لن تراه. سيراها. من فوق. عبد العزيز شاهين حلم بفلسطين حرة تقودها فتح. ومات في غزة المحاصرة من إلاحتلال والقابعة تحت حكم حماس الذي جاء بعملية عسكرية ذات آثار! أيختتم العمر الفتحاوي تحت حصار احتلال وحراب انقلاب؟! واي عزاء؟ الحمد لله أنه رأي في مطلع هذا العام وشارك أيضا في مهرجان انطلاقة حركة فتح ومعه مليون ومئتا ألف إنسان فلسطيني. سيحمل تحيات هؤلاء لياسر عرفات وأبي جهاد وابي إياد وابي الهول وماجد أبو شرار والكمالين وفيصل الحسيني وخالد الحسن وابو صبري والى رائد الكرمي وابو جندل ومحمد سناكره ولالاف أخر. وسيحمل خبرا آخر... فوز شباب فتح في كل جامعات الضفة بانتخابات الجامعة العربية الامريكية. هؤلاء هم أمل فتح وجيش المستقبل الفلسطيني ألاقوى.

ألامل يتجدد يوم الفراق.. ميلاد جديد لفتح في يوم موت أحد ابنائها الاقدم. عمر ابي علي شاهين 80 عام. ومتوسط عمر ناخبي فتح في الجامعات من شباب وبنات 20 عام. هل لدى حركة بهذه القوة ما تخشياه إلا الله العلي ثم نفسها؟؟ شكرا لوعي شبابنا في الجامعات. لقد فهم الناس من لهم ومن عليهم. التعازي لفتح. ومبروك لفتح في يوم واحد. ويا شباب وشابات الحركة. ثمة شاغر آلان في حركة فتح تركه أبو علي شاهين...اقتفوا آثار مسيرته الطويله في فتح. أمامكم ستون عاما لتبؤو مكانته. وقد تحققوا ذلك في عامين. الله معكم.

العزيز ابا علي يعلو للسماء

عبد الرازق الوالي

ان العين لتبكي ....
والسماء لتبكي فارسا تحتها ترجلوا ألارض فرحه فاتحة ذراعيها لعظام عظيما بين ثراها.. تحتضنه.عاش حرا وسوف يعيش فينا حرا... ومات نسرا للسماء صاعدا ...
بمبادئه وكلماته وفلسفته وتعليماته وفيتا بصماته...عزيزا ابيا.... العزيز عاش ...
وعظيما بعظمة القسطل شامخا كما القاصي يختفي نجمه من سماء الوطن المظلم تبكيه العيون وتمطره الشفاه قبلا وترثوه الكلمات حزنا وتصرخ الجوانح عليه فراقا...نشتاق كلماته وعبراته وعباراته وتصريحاته ...
من خط بيده مبادئنا وبلسانه طريقنا وبدمه حياتنا عزيزا العزيز يفارق الاعزاء...
نبكيك ام نبكي ذاتنا ام نبكي وطننا لك في حاجه؟؟؟؟؟رحماك ربي تحتضنه وجناتك ربي تتنظره .... ودعائنا للسماء ترفعه .... عزيزا للعز رافعا عليا عاليا....ابو علي العزيز شاهين لك الجنه والخلود مثواك...

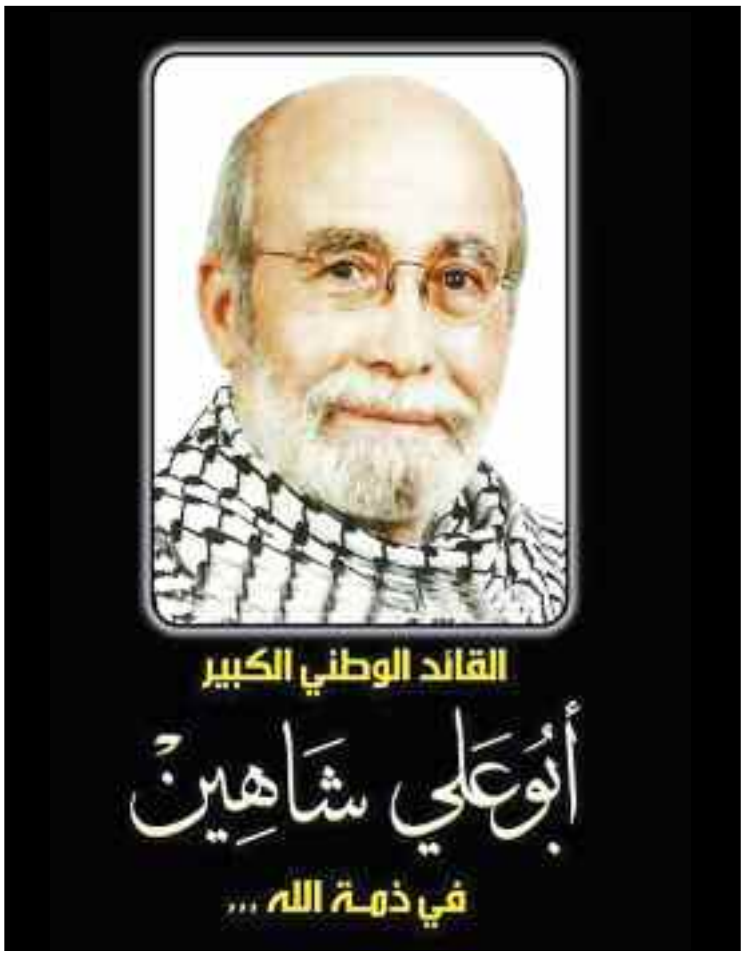

وترجل الفارس ... وداعاً أبا علي ...

هنادي صادق

فجأة، ومن دون وداع ، وبصمت مريع، آثر أبو علي أن يرحل عن دنيانا ، إذ توقف قلبه عن الخفقان، وكأنه أحس بدنو الأجل فقرر أن لا يموت إلا في الوطن ، رأيته مسجى على السرير ففرت الدموع من عيني وبكى القلب على فراق الأحبة ، فهذا جيل العظماء يغادرنا بصمت قاتل ، قد يكون أبو علي خسر معركته مع الجسد ، بعدما تمكن مرض في الكبد من التغلب عليه إثر صراع طويل ، لكن ألاكيد أن الفتحاوي الثائر والختيار المفكر قد ربح معركة أكبر ستحفر في التاريخ تاريخاً جديداً يمتد إلى سنوات وسنوات مقبلة فإرثه في العمل العسكري وفي أدبيات السجون وفي العمل السياسي والتنظيمي سيبقي ينهل منه تلاميذه وأصدقائه وزملائه .

فمثلي مثل كل الشباب من جيلي فتحنا عيوننا وعقولنا الفكرية والثقافية على تاريخ واحداث الانتفاضة ألاولى ضد العدو الصهيوني والذي كان أبو علي شاهين فارساً من فرسانها وقائداً لا يشق له غبار ولقد أدار هذه المعركة بكل إقتدار وكان يحفز الجميع على العمل وإلابداع بكل عزم وإصرار .

رحل من كان نبض انتفاضة ، مارداً بعيدٍ عن إلاحتواء ولا يعرف إلالتواء ، قلمه في الحق كالرصاص ، يترفع عن الدسائس ويغض الطرف عن الصغائر ، إنه «نبض» أستوحي من رحم المعاناة من عذابات السجون من آهات الثكالى من أمهات الشهداء من رفقاء السلاح ممن كانوا يخفضون الجناح وعلى قاعدة المحبة كان النقد عندهم مباح .

عندما كنت تراهم تسمع كلامهم تعشق صحبتهم .. ترى في وجوههم قسمات العذاب وقانون ألاحباب ..

يقبضون على الجمر ويمشون على الصخر ، ويبيتون على الرماد ، ويهربون من الفساد ، صادقةٌ السنتهم ، كالرصاص كلمتهم وغير متلون جلدهم كلماتهم عفيفة وجلساتهم شريفة ، أبطال تبكي السماء لفقدهم وتحزن ألارض لفراقهم .

نم قرير العين يا ختيار , حرسك الله ورعاك يا وجه الوطن الخفي , يا وجها لا يقاتل – في زمن القتل بالمجان– من أجل أحد أي أحد ، نم شفيف الروح , فأنت البطل الحقيقي في أعراس الدم الوطنية!

ونحن, الذين ننظر الى موتك بخدر الموتى واستسلامهم, لسنا سوى ممثلين هامشيين في نص غريب , نص وحشي, كتبته أقلام لا تعرف لغات الرحمة ونواميس العدل وأدب إلاختلاف , ولا تكاد تعرف شيئا عن قارب ألامل الذي يحمل الختيار , الراحل نحو ألابدية و السرمدية نحو الخلود ...

فنم قرير العين فلن تربح تجارة من خاصمك لان محبيك ومريديك ومن تربي على يديك هم من سيرعون تراثك وتاريخك ومسيرتك الطويلة .

القائد أبو علي شاهين ... مات بعد أن عجز المرض عن إعجازه

وسام وسام

انها الدموع تتسلل الى العيون ... أنه البكاء الحارق على رحيل المعلم القائد المؤسس أبو علي شاهين ... أحد عظماء المقاومة الفلسطينية جبال الخليل تعرفه حق المعرفة ... وجبال عيبال وجرزيم كانت ملاذا آمنا له .. وصخورها ستنطق لتقول لكم أبو علي شاهين مر من هنا ...
وبيارات البرتقال في قلقيلية ستحكي لكم يوما ما عن القائد أبو علي شاهين والذي أستظل أياما وشهورا بشجر برتقالها وليمونها ...
أبو علي شاهين ما من زقاق وشارع في مخيماتنا وقرانا ومدننا الفلسطينية لا تعرفه
وهو المار من هنا .. الى هنا .. ومن هناك الى هناك ...
رحل القائد الفلسطيني العربي الفتحاوي عبد العزيز شاهين "أبو علي " بعد تحديه للمرض بكل صلابة وعنفوان كعادته ... رحل بعد أن عجز المرض عن إعجازه ..
أبو علي شاهين ياقائدنا ... نسأل الله من كل قلوبنا أن يرحمك رحمة واسعة

إنا لله وانا اليه راجعون

عذرا ... عذرا

عذرا "سيدى القائد المؤسس أبوعلى شاهين...اليوم لانرثيك..لانبكيك
أيجوزأن نبكى على ألاحياء؟ يافارس الكوفية السمراء
يأيهاالوهج الذى سكن الضمائر والخواطر والحناجر والدماء
يأيها الشرف الذى حمل اللواء بكبرياء
يأيها الوجه الاصيل،،يأيهاالوجه ألامين،،
عيناك مرآة الحنين،، ويداك ذاكرة السنين،،
وثقافة ألامل المضئ،،بخاطر الشعب الحزين،،
عهدا" أن نبقى على ماعلمتنا...
علمتنا أن الحياةكرامة" أن الرجال مواقف" والحر يأبى الانحناء الى اللقاء يامعلمى وقائدى ...

أبو علي شاهين

لم تمت ..إنما مات الجبناء
أبو علي يا زهرة حنون عنيدة التصقت في حضن جبل شامخ .. ما اقتلعتها الرياح العاتية .. وبقيت كالطود العظيم ..
ماذا سيقول لك احياء في حضرة الغياب وقد كنت كل اشياء ؟
من سيروي لنا حكايا الثورة في زمن بقايا البقايا يا شيخ محرابنا وعاشق كوفيتنا ؟
نم أبو علي قرير العين هانئا كريما ..

تراب رفح

أن يترجل المناضل أبو علي شاهين على أرض غزة بالتحديد، وأن يختار تراب رفح ليحتضن جسده الذي أنهكته الخطوب والمحن، وأن يسارع عند قرب المنية إلى العودة إلى أهله ومحبيه وشعبه الوفي، دليل على وفاء الرجال ومعدنهم الذي لا يتبدل ولا يتغير مع مرور الزمن، أبو علي إلى العلياء ترتقي روحه الطاهرة وتظلل بوهجها وسطوع نورها أرض الجزء العزيز من ثرى وطنه، إلى جنات الخلد يا أبانا ويا شيخ المناضلين

ستفتقدك فلسطين وشوارع القدس العتيقة ..

تقف كل الحروف حائرة فى رثاء فقيدها ألاب والمعلم والقائد أبو على شاهين ..
ستفتقدك الكلمات والمواقف التى تحتاج للرجال أمثالك ..
ستفتقدك فلسطين وشوارع القدس العتيقة ..
ستفتقدك غزة ومخيماتها ..
سيبحث عنك الثوار فى خنادق المقاومة ..
سيبحث عنك الاطفال لترسم بأناملك ضحكة على شفاههم ..
أيها الفارس المترجل الى السماء رويداً رويدا فما زلنا بحاجة اليك ..
لما ذهبت وتركت الوطن وحيداً ..
ستبقى فينا ما حيينا ..
إلى اللقاء يا شيخ الثورة ..
نم قرير العين فى الجنة برفقة الشهداء والصديقين ..
فسلامنا إليك ومعك وبك وبروحك سنبقى صامدون ..

المجد لأبي علي شاهين والخلود لكل شهدائنا ألابرار.. والحرية لفلسطين

إيمانا بقضاء الله وقدره وبحزن يفيض في هواء البلاد ويسكن في قلوب الفتحاويين في وداع قادة نضالنا الوطني ننعي إلى شعبنا الفلسطيني العظيم في الوطن المحتل وفي الشتات وإلى أبناء حركتنا الرائدة على امتداد ساحات الصراع رحيل المناضل الفتحاوي الكبير أبو علي شاهين الذي غيبه الموت في غزة الحبيبة فجر اليوم.
في رحيل أبوعلي شاهين نستذكر باعتزاز سيرة رمز كبير من رموز النضال الوطني الفلسطيني وقائد فتحاوي عاش وقضى من أجل فلسطين شعبا وأرضا اختار أن يعود إلى ترابها مجللا بالحب وبالعلم الفلسطيني.
في وداع الرمز الراحل نقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة ونجدد العهد له ولكل شهدائنا ألابرار بمواصلة النضال من أجل حرية شعبنا.
وفي جنازته المهيبة نثق في احتشاد أبناء شعبنا في غزة وجموع الفتحاويين الصامدين في القطاع في وداع الراحل الكبير وندعو إلى رفع رايات الثورة التي تقدم قادتها شهداء وتواصل عطاءها بالصمود والمقاومة.
المجد لأبي علي شاهين والخلود لكل شهدائنا ألابرار.. والحرية لفلسطين.

أبو على شاهين في وداع الجماهير

د. تحسين الاسطل

اليوم افتقدنا مناضلا وقائدا فريدا في فلسطين وامتنا العربية، هو مفكرا ثوريا بألافعال وليس ألاقوال، قليل الكلام كثير ألافعال، خرج مبكرا ووحيدا لمواجهة الانقلاب وحذر منه بمسيرة حاشدة لم يشارك بها إلا هو، لم ينتظر طويلا أصحاب الحوار السياحي لانهاء الانقسام وقرر العودة وحيدا إلى الوطن ليدفن في التراب الذي أحبه ، وبين أهله وناسه وتلاميذه في الشبيبة الفتحاوية .

حينما كان وزيرا للتموين استوقفته قوات الاحتلال على طريق المواصي وطالبته بإنزال احد مرافقيه من السيارة، ليواصل المسير هو وسائقه بحجة أن الطريق مخصص للمستوطنين والجيش إلاسرائيلي حسب اتفاق اوسلو الذي كان اشد المعارضين له، نزل أبو على شاهين وقرر الاعتصام وحيدا على الحاجز إلاسرائيلي ورفض المغادرة حتى يمر هو وكل المواطنين من هذا الشارع، احتشد الناس في ساعات الصباح ألاولي مع أبو على ، ورفضوا المرور من الطريق المخصص لهم الذي يعبد 500 متر عن الطريق الرئيسي ، وأرسلت قوات الاحتلال تعزيزات كبيرة للمنطقة ، وأغلقت المنطقة ، واستمر اعتصام القائد الوزير من التاسعة صباحا حتى التاسعة مساءا ، لينجح في النهاية في المرور مع الناس والعودة مرة أخرى، واصبح الطريق مفتوح امام الناس حتى انتفاضة ألاقصى.

نعتذر أبو على لو خرجنا معك من البداية لما أصبحنا رهينة أصحاب المصالح الشخصية في الحوار السياحي للخروج من أزمة الانقسام الذي خرجت لمواجهته وحيدا.

نعتذر أبو فكل وزرائنا تطبعوا على المرور سريعا على حواجز الاحتلال، فيما نساءنا وأطفالنا وعمالنا تكتوي من أشعة الشمس الحارقة، ينتظرون إشارة من مجندة صهيونية ترفع بسطارها في وجوههم .

فهل نرى وزراء وقادة يفعلون ولا يقولون، مثل أبو على شاهين ، أم أن علامة الجودة في قادتنا يقولون ولا يفعلون

رحم الله أبو على، حتى في موته ومرضه جعله درس ثوري لنا، وان المرض لا يثني المناضل عن نضاله، وحقا انك مناضلا حتى النهاية .

خرجت وحيدا وأنت وزيرا من اجل الناس، اليوم تخرج الجماهير معك في وداعك وأنت وحيدا إلى الله بلا سلطان أو جاه، إلا بقلوبها التي تدعو لك .

والكثير من الوزراء والقادة سيحسدوك على حب الجماهير حتى في مماتك .

كيف لا وأنت من اختار العودة إلى غزة التي تحبك وتحبها وتمنحها فرصة وداعك في اللحظات ألاخيرة من عمرك، في زمنها المسلوب من أبنائها، الذي حاولت وحيدا مواجهة سرقته منذ البداية.

رحم الله الجماهير وأبو على في وداعها

نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيي

إلى رحمة الله يا أبا علي

الشيخ ياسين الاسطل

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (156) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (157) ﴾

إننا اليوم إذ نودع القائد المناضل عبد العزيز شاهين (أبو علي) إنما نودع رجلا من رجالات الوطن ، له حضوره وله موقفه وله كلمته ، وله تاريخه الحافل ، وآثاره التي تقف شاهدةً في الميدان ، اللهم توله بما تتولى عبادك الصالحين ، اللهم اغفر له وارحمه وارفع درجته وتقبله في عليين وألهمنا وأهله وذويه الصبر والسلوان

القائد أبو علي شاهين ... مات بعد أن عجز المرض عن إعجازه

ظافر ابو مذكور

القائد أبو علي شاهين ... مات بعد أن عجز المرض عن إعجازه

انها الدموع تتسلل الى العيون ... أنه البكاء الحارق على رحيل المعلم القائد المؤسس أبو علي شاهين ... أحد عظماء المقاومة الفلسطينية

جبال الخليل تعرفه حق المعرفة ... وجبال عيبال وجرزيم كانت ملاذا آمنا له .. وصخورها ستنطق لتقول لكم أبو علي شاهين مر من هنا ...

وبيارات البرتقال في قلقيلية ستحكي لكم يوما ما عن القائد أبو علي شاهين والذي أستظل أياما وشهورا بشجر برتقالها وليمونها ...

أبو علي شاهين ما من زقاق وشارع في مخيماتنا وقرانا ومدننا الفلسطينية لا تعرفه

وهو المار من هنا .. الى هنا .. ومن هناك الى هناك ...

رحل القائد الفلسطيني العربي الفتحاوي عبد العزيز شاهين " أبو علي " بعد تحديه للمرض بكل صلابة وعنفوان كعادته ... رحل بعد أن عجز المرض عن إعجازه ..

أبو علي شاهين ياقائدنا ... نسأل الله من كل قلوبنا أن يرحمك رحمة واسعة

انا لله وانا اليه راجعون

مناشدة لابناء الفتح الصناديد في الشمال...

سامي ابراهيم فودة

« يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم " صدق الله العظيم ..

أخوتي الأماجد ... أبناء الشمال الغر الميامين ... أبناء زهرة يا يناير ونواره كانون... أبناء ياسر عرفات وخليل الوزير وسيدة فلسطين دلال المغربي وكل شهداء فلسطين ... جئتكم إخوتي بشجوني يا أبناء ديمومتي في رحيل الفارس العظيم قائدي ومعلمي وأخي ووالدي أبو على شاهين ... جئتكم إخوتي أبناء ديمومتي في اليوم اليتيم استصرخ فيكم ضمائركم الحية أيها الفتحاويين ... جئتكم اليوم إخوتي أبناء ديمومتي في يوم الرحيل أناشدكم بدماء الشهداء وتضحيات آلالف ألاسرى ألاوفياء العظماء بان تكونوا إلى جواره بهذا اليوم الحزين ... جئتكم اليوم إخوتي أبناء ديمومتي في يوم وفاة معلمي وقائدي بأن تستنفروا كل طاقاتكم وتهبوا يا رجال العاصفة لمؤازرة عزاء الشهيد الفتحاوي القائد الكبير والمعلم أبو على شاهين ... والله.. والله.. بئس لامه لا تعرف كيف تعظم رجالها العظماء بعد موتها.. والله ويل لامه عاجزة لا تعرف كيف تكرم عطاء شهدائها بعد رحيلها.. بئس لامه حاقدة جحودة تتنكر عطاء وتضحيات رجل صنع المجد والتاريخ بحروف من نور ونار فكان لفتح رجلاً اسمه أبو عمار..إلا يستحق هذا القائد صاحب التاريخ والعطاء الطويل منا كل الوفاء.. أناشدكم إخوتي يا أبناء ديمومتي المغاوير بان تلبوا نداء الواجب في تقديم واجب العزاء للشهيد المبجل القائد المعلم الكبير أبو على شاهين...

ان لله وان اليه راجعون ..إلى جنان الخلد مع الشهداء .. نسأل الله أن يحتسبكِ من الشهداء .. خسرناكِ قائدي وأنت في قمة العطاء ولكن لا حول ولا قوة إلا بالله العي العظيم،بأمان الله

اللهم ارحمه برحمتك الواسعة و اغفر له و اجعل مثواها الجنة

برقية تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

ان العين لتدمع وان القلب ليحزن وانا على فراقك يا ابوعلي لمحزونون

أن فلسطين خسرت برحيل القائد " ابوعلي شاهين "مناضلا وطنيا ومفكرا ومنارة شامخة رسمت طريقها بالنضال عبر مسيرة مشرفة من الكفاح المسلح والاعتقال وإلابعاد والعودة للمشاركة في بناء مؤسسات الدولة الفلسطينية العتيدة . واليوم فقدنا قائدا ثوريا كرس كل حياته مدافعا عن فلسطين وقضيتها العادلة في كافة مراحلها واثر هذا المصاب الجلل أتقدم بألاصالة عن نفسي وبألاصالة عن عائلة ابويونس(ابوجامع) في الوطن والشتات بالنعي للشعب الفلسطيني برحيل الشهيد البطل.

لله ما أعطي ولله ما أخذ

د .هشام ابويونس

وترجل أسد فلسطين ..ابو علي شاهين

د.محي الدين فايد حرارة

يعجز قلمي عن الكتابة، وحين استحضر الكلمات لكي اعطيك حقك في التعبير، تتبعثر الكلمات أمام تاريخ أنت صانعه وكاتبه، أنه تاريخ نضالك من أجل فلسطين أيها الثائر.

عبد العزيز على شاهين "أبو علي شاهين" يفتخر بأنه لاجئ من فلسطين، ولد في قرية بشيت "الرملة" لاسرة مناضلة والده سقط شهيداً دفاعاً عن أرض فلسطين حصل على الثانوية العامة عام 1960 والعديد من الدورات العسكرية لانه الثائر من أجل فلسطين فمن قطر كانت بداية الانتماء عام 1962 وتفرغ للعمل العسكري في حركة فتح العاصفة، يشهد له معسكر الهامة في سوريا بأنه الثائر فلم يكل من أجل تحرير فلسطين لم يكل يوماً عن النضال، فكان معتمد الحركة ألاسير خلف القضبان في غرفة العزل الانفرادي حيث كانت فكرة تأسيس حركة الشبيبة الفتحاوية أفرج عنه الاحتلال وعاد إلى مخيم تل السلطان في رفح، فرض عليه الاحتلال إلاقامة الجبرية وتم ترحيله إلى الدهنية أقصى الشرق الجنوبي لرفح، ولبنان عام 1985 ومن ثم إلى ألاردن. كان خير مسؤول في القطاع الغربي دفع ثمن عهر النظام ألاردني واعتقلوه وأبعدوه إلى العراق لم يكل عن النضال وهو أميناً لسر القيادة في الساحة اللبنانية عام 1986–1987، لم يكل حينما عمل في القطاع الغربي ومسؤول عن قطاع غزة وعلى الرغم من توقيع اتفاقية السلام أسلو رفضوا أن يعود لعرينه غزة ولكنه كسر قيودهم وعاد إلى العرين عام 1995.

لم يكل من النضال وهو عضواً في المجلس الثوري لم يكل وهو أميناً لسر اللجنة ومسؤول للملف التنظيمي والعسكري عند إقامة لجنة إلاشراف العليا لقطاع غزة ولم يكل من النضال وهو وعضو لجنة المرجعية العليا لحركة فتح لم يكل من النضال وهو عضواً في المجلس التشريعي والوطني ووزيراً للتموين لم يكل ولم يكل ولم يكل لم يكل حتى وهو على فراش الموت وطلب أن يعود إلى عرين ألاسد فلسطين كي يدفن هنا أقول لك الثائر يولد ثائراً ويشيخ ثائراً ويكتب على قبره هنا يرقد الثائر رحمك الله يا أسد فلسطين وأسكنك فسيح جناته مع الشهداء وألانبياء والصديقين وحسن أولئك رفيقا

ابو علي شاهين في سطور

الاسم : عبد العزيز علي شاهين (أبو علي شاهين).

العنوان : فلسطين – رفح – مخيم تل السلطان. مكان وتاريخ الميلاد: بشيت–الرملة.

المؤهل العلمي : ثانوية عامة 1960 / عدة دورات عسكرية.

1–انتماء لفتح في يناير– كانون ثاني سنة 1962–الدوحة قطر.

2–تفرغ للعمل العسكري/ فتح–العاصفة/ سنة 1967، سوريا–معسكر الهامة.

3–اعتقل في 25 / سبتمبر –أيلول /1967 حتى 23/سبتمبر– أيلول / 1982 في السجون إلاسرائيلية، معتمد الحركة ألاسيرة (فتح) في تلك الفترة.

5–أمضى 12 عاماً منها في العزل الانفرادي.

6–اشرف على إقامة حركة الشبيبة لحركة فتح–بالوطن نهاية عام 1982.

7–بعد إلافراج عنه وُضع تحت إلاقامة الجبرية بمنزله في رفح في/ ديسمبر– كانون ثاني/ 1982 حتى/ مايو–أيار/ 1983 .

9–تم نفيهُ إلى منطقة الدهانية أقصى الشرق الجنوبي رفح / منفرداً منذ / مايو– أيار /1983 حتى/ فبراير–شباط /1985، حيث قضت (المحكمة العليا إلاسرائيلية) بطرده من البلاد لخطورتهِ ألامنية.

10–ابعد إلى جنوب لبنان سنة 1985 ومن ثم وصل لألاردن.

11–عمل مسئولاً في مفوضية القطاع الغربي مارس– آذار/1985حتى أبريل–نيسان/1986. 12–اعتقل بألاردن (أبريل– نيسان) حتى (أكتوبر– تشرين أول 1986/)، وأبعد للعراق.

13– تَم اختياره أميناً لسر القيادة في الساحة اللبنانية (نوفمبر–تشرين ثاني / 1986) حتى (ديسمبر– كانون أول /1987).

14–عاود عمله في– القطاع الغربي – (يناير–كانون ثاني/1988)حتى (سبتمبر–أيلول/1993) مسئولاً عن قطاع غزة.

15–عضو منتخب/ المجلس الثوري لحركة فتح/ 1989– حتى تاريخه.

16–عند إقامة لجنة إلاشراف العليا لقطاع غزة (القطاع الغربي) نهاية عام 1991 عمل أميناً لسر اللجنة ومسئولاً للملف التنظيمي والملف العسكري.

17–رفضت السلطات إلاسرائيلية عودته منذ اتفاق أوسلو 1993/9/13. 18

–عاد لارض الوطن 1995/10/11 .

19–عضو لجنة المرجعية العليا لحركة فتح (1995 – 2005). 20–عضو منتخب/ المجلس التشريعي الفلسطيني/ أوائل– 1996– حتى يناير–كانون ثاني/2006.

21–عضو المجلس الوطني الفلسطيني 1996 –حتى يناير–كانون ثاني/2006. 22–وزير التموين الفلسطيني/ مايو– أيار/ 1996/ مايو–أيار/ 2003.